الذكاء الروحي وعلاقته بمستوى التجهيز الانفعالي لدى طلبة الجامعة
دراسة عبر ثقافية مقارنة بين طلبة كليتي الآداب بجامعة الطائف (السعودية) وجامعة شندي (السودان)

إعداد

د/ مُحَمَّد أحمد كرم الله الحاج طيفور

أستاذ علم النفس المشارك، كلية الآداب، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد السادس عشر، العدد الرابع (أكتوبر)– الجزء الرابع، لسنة 2024م

الذكاء الروحي وعلاقته بمستوى التجهيز الانفعالي لدى طلبة الجامعة

دراسة عبر ثقافية مقارنة بين طلبة كليتي الآداب بجامعة الطائف (السعودية) وجامعة شندي (السودان)

د/ محمد أحمد كرم الله الحاج طيفور[1]

المستخلص:

هدفت الدراسة الحالية كدراسة ثقافية مقارنة، للكشف عن علاقة الذكاء الروحي بمستوى التجهيز الانفعالي لدى طلبة جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية، وطلبة جامعة شندي بجمهورية السودان، كما هدفت لمعرفة مدى توافر الذكاء الروحي لدى طلبة كلية الآداب بجامعتي الطائف وشندي، ومعرفة مدى توافر التجهيز الانفعالي لدى طلبة كليتي الآداب بجامعتي الطائف وشندي، ومعرفة ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التجهيز الانفعالي لدى طلبة كلية الآداب بجامعتي (الطائف وشندي)، كذلك معرفة ما إذا كان هناك فروقا دالة إحصائيًا بين طلبة جامعتي (الطائف وشندي)، كلية الآداب، في الذكاء الروحي تعزى لمتغيري (النوع، الجامعة)، كذلك هدفت للكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائيًا بين طلبة جامعتي (الطائف وشندي)، كلية الآداب في التجهيز الانفعالي تعزى لمتغيري (النوع، الجامعة)، إضافة لمعرفة امكانية التنبؤ بالتجهيز الانفعالي من خلال متغير الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة. وقد كان المنهج المطبق في الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي، كما قام الباحث بتطوير أداة الذكاء الروحي لتكون صالحة على البيئتين السعودية والسودانية، كذلك قام الباحث بوضع مقياس للتجهيز الانفعالي، وقد تكونت عينة الدراسة من (175) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب، بجامعتي الطائف وشندي، وقد شملت العينة (87) طالب وطالبة من جامعة الطائف، و(88) طالب وطالبة من جامعة شندي، وقد كان عدد الذكور (81) طالب، وعدد الاناث (94) طالبة. توصلت الدراسة إلى أن درجة توافر الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة كانت مرتفعة بنسبة مئوية (84.56%)، ودرجة توافر التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة جاءت مرتفعة كذلك بنسبة مئوية (78.94%)، كما كشفت الدراسة

[1] أستاذ علم النفس المشارك بكلية الآداب، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية

البريد الالكتروني: m.karam@tu.edu.sa

عن وجود علاقة ارتباطية طرديه داله احصائيا عند مستوى (0.01) بين الذكاء الروحي والتجهيز الانفعالي. بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة ترجع إلى متغير النوع، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة ترجع إلى متغير الجامعة لصالح جامعة شندي (السودان). كما كشفت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة ترجع إلى متغير النوع. بينما وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة ترجع إلى متغير الجامعة لصالح جامعة شندي (السودان). كذلك أمكن التنبؤ بالأداء على مقياس التجهيز الانفعالي من خلال متغير الذكاء الروحي. وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات بناء على النتائج التي تم التوصل اليها.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الروحي، التجهيز الانفعالي، طلبة جامعة الطائف، طلبة جامعة شندي.

Spiritual Intelligence and Its Relationship to the Level of Emotional Preparation among University Students
(A Cross-Cultural Comparative Study between Students of the Faculty of Arts at Taif University (Saudi Arabia) and Shendi University (Sudan))

Abstract:
The current study, as a comparative cultural study, aimed to reveal the relationship between spiritual intelligence and the level of emotional preparation among students at Taif University in the Kingdom of Saudi Arabia, and students at Shendi University in the Republic of Sudan. It also aimed to know the extent of the availability of spiritual intelligence among students of the Faculty of Arts at Taif and Shendi Universities, and to know the extent of the availability of emotional preparation among students of the Faculty of Arts at Taif and Shendi Universities, and to know whether there is a statistically significant correlation between the level of spiritual intelligence and the level of emotional preparation among students of the Faculty of Arts at Taif and Shendi Universities, as well as to know whether there are statistically significant differences between students of Taif and Shendi Universities, Faculty of Arts, in spiritual intelligence attributed to the variables (gender, university). It also aimed to reveal the extent of the existence of statistically significant differences between students of Taif and Shendi Universities, Faculty of Arts, in emotional preparation attributed to the variables (gender, university), in addition to knowing the possibility of predicting emotional preparation through the variable of spiritual intelligence in the study sample. The applied approach in the study was the descriptive correlational approach. The researcher also developed the spiritual intelligence tool to be valid in the Saudi and Sudanese environments. He also developed the emotional preparation scale. The study sample consisted of (175) male and female students from the Faculty of Arts at the Universities of Taif and Shendi. The sample included (87) male and female students from Taif University, and (88) male and female students from Shendi University. The number of males was (81) students, and the number of females was (94) students. The study concluded that the degree of availability of spiritual intelligence in the study sample was high at a percentage of (84.56%), and the degree of availability of emotional preparation in the study sample was also high at a percentage of (78.94%). The study also revealed the existence of a statistically significant direct correlation at the level of (0.01) between spiritual intelligence and emotional preparation. While there are no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) in the spiritual intelligence scale of the study sample due to the gender variable, statistically significant differences were found at the level ($\alpha \leq 0.05$) in the spiritual intelligence scale of the study sample due to the university variable in favor of Shendi University (Sudan). It also revealed that there are no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) in the emotional preparation scale of the study sample due to the gender variable. While statistically significant differences were found at the level ($\alpha \leq 0.05$) in the emotional preparation scale of the study sample due to the university variable in favor of Shendi University (Sudan). It was also possible to predict performance on the emotional preparation scale through the spiritual intelligence variable.

Keywords: Spiritual intelligence, emotional preparation, Taif University students, Shendi University students.

تمهيد:

يعتبر الذكاء واحد من المصطلحات التي يعرفها ويستخدمها كل الناس، ومع ذلك لا يعرف كنه المصطلح وأصله أحد من الناس، وربما حتى الآن مازال الذكاء مفهوما افتراضيا يكتنفه كثير من الغموض مثله مثل غالب المفاهيم التي يتم استخدامها في المجال الإنساني عامة والمجال التربوي والنفسي بصفة خاصة، من مثل التعلم والتفكير والدافعية والاحاسيس والمشاعر والانفعالات، وما إلى ذلك من مصطلحات كثيرة متعددة لا يُعرف لها وجودا ماديا داخليا في جسد الانسان، ولكن يعرف لها وجودا وانعكاسا سلوكيا ظاهرا في أفعاله وأقواله وانتاجه الظاهر للعيان بالنسبة للناس الآخرين، ومثلما يواجه الدارس عقدة التعريف فإنه يواجه كذلك عقدة القياس، فالقياس لن يكون صحيحا ودقيقا ما لم يتم الوصول لتعريف محدد ودقيق ومباشر للمصطلح، ولذلك تجد أن قياساتنا كلها ـ ولكل ما ذكر سابقا ـ هي قياسات غير مباشرة تعتمد الأداء الخارجي للإنسان الذي يعتبر مؤشرا على مدى وجود القدرة أو السمة الداخلية التي يحملها الفرد ونسبة وجود هذه السمة، وهو قياس غير دقيق بالطبع فعندما يقاس التعلم أو الذكاء أو التفكير عبر الأداء أو السلوك الذي يؤديه الإنسان فإن هذا القياس تكتنفه كثير من المهددات، فإداء الانسان عرضة للتقلبات النفسية والصحية والانفعالية والاقتصادية والاجتماعية المتعددة.

تاريخيا تعددت التعريفات التي أعطيت للذكاء، وقد لا نجد من بينها تعريفا خاطئا على نحو كلي، كما قد لا نجد من بينها تعريفا جامعا على نحو شمولي، فكل تعريف يغطي جزءا من معاني الذكاء ويعالج زاوية من زواياه، وذلك ربما لطبيعة مفهوم الذكاء نفسه تلك الطبيعة المعقدة والغامضة، ولا يريد الباحث أن يقحم نفسه في الجدل الخاص بمدى صحة هذا التعريف أو ذلك التعريف، ولكن بصورة عامة يمكن النظر للذكاء على أنه يمثل قدرة الانسان على التعلم وعلى حل مشكلاته ومواجهة متطلبات بيئته والتكيف معها.

حديثا أصبح ينظر للذكاء على أنه يتكون من أكثر من عامل واحد، وأنه يوجد عدة ذكاءات وليس ذكاء واحدا، وبالضبط هذا المنحى هو الذي تمثله نظرية (الذكاءات المتعددة) والتي جاء بها العالم **(جاردنر)** وهي النظرية التي تدعم مبدأ الفروق الفردية بين الناس، والتي ترى أن لكل إنسان خصائص وقدرات عقلية منفردة ومختلفة عن الآخر، وأنه بدلا من وجود ذكاء عام واحد، هناك عدد من الذكاءات المتعددة، وقد تحدث **جاردنر** عن ثمانية أنواع منها (على سبيل المثال هناك الذكاء اللغوي، والذكاء الرياضي، والذكاء الاجتماعي، والذكاء الانفعالي. الخ)

والذكاء الروحي هو واحد من الذكاءات التي طرحت من بعد ذلك، ووجدت قبولا واسعا من قبل المشتغلين بمجال الذكاء والقدرات العقلية رغم اعتراض (جاردنر) عليه في بداية الأمر خوفا من الخلط الذي قد يسببه المصطلح بحكم تداخله مع جوانب ومعتقدات دينية قد تباعد بينه وبين مطلوبات العلمية والموضوعية.

وينظر للذكاء الروحي على أنه (قدرة الفرد وامكانياته التي تجعله أكثر ثقة واحساسا بمعنى الحياة، وتجعله قادرا على مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية والروحية وإيجاد الحلول المناسبة لها(Nasel,D,2004)

والذكاء الروحي بهذا المعنى لا شك أنه يرتبط بمتغيرات حياتية كثيرة ومتعددة، منها مستوى التجهيز الانفعاليEmotional processing، والذي يعني (عملية امتصاص أو استيعاب العمليات المزعجة انفعاليا، وخفضها للحد الذي يسمح للخبرات الأخرى والسلوك المعتاد للفرد بالاستمرار دون خلل أو مقاطعة) (Rachman,1980)

وطالما أن أصحاب الذكاء الروحي أكثر قدرة على مواجهة مشكلات الحياة والوجود والبيئة بصورة أكثر انفتاحا وثقة في الذات، فإنه من المتوقع أن يتميزوا تبعا لذلك بقدرة على استيعاب العمليات الحياتية المزعجة انفعاليا، وبالتالي يتميزون بدرجة أعلى من مستويات التجهيز الانفعالي مقارنة بغيرهم ممن يتميزون بدرجة أدنى من الذكاء الروحي.

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ـ ماهي علاقة الذكاء الروحي بمستوى التجهيز الانفعالي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الطائف (السعودية) وجامعة شندي بالسودان.

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

ـ ما درجة توافر الذكاء الروحي لدى طلاب كلية الآداب بجامعتي الطائف وشندي؟

ـ ما درجة توافر التجهيز الانفعالي لدى طلاب كلية الآداب بجامعتي الطائف وشندي؟

ـ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التجهيز الانفعالي لدى طلبة كلية الآداب بجامعتي (الطائف وشندي)؟

ـ هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) لدى طلبة كلية الآداب بين جامعتي (الطائف وشندي) في الذكاء الروحي تعزى لمتغيري (النوع، الجامعة)؟

ـ هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) لدى طلبة كلية الآداب بين جامعتي (الطائف وشندي) في التجهيز الانفعالي تعزى لمتغيري (النوع، الجامعة)؟

ـ هل يمكن التنبؤ بالتجهيز الانفعالي من خلال متغير الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للآتي:

- معرفة مدى توافر الذكاء الروحي لدى طلاب كليتي الآداب بجامعتي الطائف وشندي.
- معرفة مدى توافر التجهيز الانفعالي لدى طلاب كليتي الآداب بجامعتي الطائف وشندي.
- معرفة ما إذا كان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التجهيز الانفعالي لدى طلبة كلية الآداب بجامعتي (الطائف وشندي).
- معرفة ما إذا كان هناك فروقا دالة إحصائيًا بين جامعتي (الطائف وشندي)، كلية الآداب، في الذكاء الروحي تعزى لمتغيري (النوع، الجامعة).
- الكشف عن مدى وجود فروق دالة إحصائيًا بين جامعتي (الطائف وشندي)، كلية الآداب، في التجهيز الانفعالي تعزى لمتغيري (النوع، الجامعة).
- معرفة امكانية التنبؤ بالتجهيز الانفعالي من خلال متغير الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة.

أهمية الدراسة:

تبدو أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- تبحث الدراسة في متغيرات تتميز بالأهمية في المجال التربوي والنفسي وبالحداثة كذلك، فالذكاء الروحي والتجهيز الانفعالي من المتغيرات الحديثة التي اتجهت اليها كثير من البحوث في السنوات الأخيرة.
- لعل أكثر ما يشكل أهمية حقيقية لهذه الدراسة هو عينتها التي تشكلت كعينة عبر ثقافية (السودان، السعودية) عبر جامعتين عريقتين من جامعات العالم العربي، هما جامعتي (الطائف، شندي) والدراسات (عبر الثقافية) المقارنة هي نوع من الدراسات تفتقر له المكتبة العربية كثيرا.
- يتوقع الباحث أن تمثل هذه الدراسة من خلال المادة العلمية والنتائج التي تم التوصل اليها، إضافة علمية لنتائج البحوث العلمية القائمة في هذا المجال، كما تفتح مجالا وأفقا يمكن الباحثين ممن يتناولون مواضيع ومتغيرات مشابهة أن يستفيدوا مما تم الوصول اليه بصدد المتغيرات القائمة التي تم بحثها.
- من الناحية التطبيقية فإن نتائج الدراسة تسمح للمؤسسات والمجالات التربوية والنفسية المختلفة أن تعمل على استثمارها وتطبيقها، ومن خلال ذلك يتوقع الباحث أن تسهم هذه الدراسة ـ مع غيرها ـ في معالجة كثير من القضايا السلوكية المرتبطة بهذه النتائج والتغيرات التي تم بحثها.

حدود الدراسة:

ـ قامت هذه الدراسة ببحث الذكاء الروحي وعلاقته بمستوى التجهيز الانفعالي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الطائف (السعودية) وجامعة شندي بالسودان.

ـ أجريت الدراسة على طلبة كلية الآداب (بنين وبنات)، بجامعة الطائف وجامعة شندي.

ـ تمت الدراسة في العام 2024م

مصطلحات الدراسة:

الذكاء :

الذكاء يعني (القدرة على القيام بنشاطات تتصف بالصعوبة والتعقيد والتجريد والاقتصاد، والتكيف مع الهدف، والقيمة الاجتماعية، وظهور السلوك الأصيل، والمحافظة على هذه النشاطات حتى تحت ظروف تتطلب تركيز المجهود ومقاومة القوى الانفعالية. (العتوم، عدنان وآخرون، (2016) ص145)

والذكاء (تنظيم ادراكي معرفي، ويمثل مفهوما افتراضيا يستدل عليه من الأداء الخارجي، ويستخدم لوصف الفروق الفردية العقلية بين الأفراد) (Encyclopedia Britannica 1974: 673)

ويمكن تعريف الذكاء اجرائيا بأنه: هو ما تقيسه اختبارات الذكاء المقننة والمعترف بها عالميا مثل وكسلر وستانفورد بينيه.

الذكاء الروحي: يمكن تعريف الذكاء الروحي بأنه (مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد وتدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانية تمكنه من الدخول في حالات من السمو تساعده على التركيز والسيطرة على العمليات العقلية والجسمية بما يحقق له إمكانية توجيه علاقاته الاجتماعية ومواجهة الصدمات النفسية والعاطفية وتزيد من حدسه) (أحمد، 2004).

كما يمكن تعريفه اجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو المستجيب على مقياس الذكاء الروحي الذي طوره الباحث.

التجهيز الانفعالي: يقصد بالتجهيز الانفعالي في هذه الدراسة (تلك العملية التي يتم من خلالها امتصاص أو استيعاب المثيرات المزعجة انفعاليا، وخفضها إلى الحد الذي يسمح للمثيرات الأخرى والسلوك المعتاد للفرد بالاستمرار دون مقاطعة أو خلل)(Rachman, 1980).

ويعرف اجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب أو المستجيب على مقياس التجهيز الانفعالي الذي وضعه الباحث.

الإطار النظري:

مفهوم الذكاء :

على الرغم من أن مصطلح الذكاء مصطلح قديم، سواء على مستوى الثقافة العربية، أو على مستوى الثقافة اليونانية والرومانية القديمة إلا أن الدراسة العلمية للذكاء كما يذكر طه (2006) لم تبدأ إلا في أواخر القرن التاسع عشر، حيث كانت البدايات الحقيقية لدراسة الذكاء دراسة علمية وكان ذلك على يد كل من فرانسيس جالتون Francis Galton والفريد بينيه Alfred bennetويعتبر الأخير (الفريد بينيه) هو المؤسس لما يعرف بالمدخل السيكومتري للذكاء.

وعلى مر الحقب الماضية وجد العلماء صعوبة شديدة في تعريف الذكاء، ذلك لأن الذكاء يتجلى في كثير من الأنشطة الإنسانية من مثل النجاح في العلاقات الاجتماعية، والنجاح الأكاديمي، والتكيف والتعامل الواعي مع متطلبات الحياة، والقدرة على إدارة الذات، والقدرة على مواجهة المشكلات المختلفة وغيرها من جوانب الحياة، وكل هذا قد أكسب تعريف الذكاء غموضا واضحا جعل الاتفاق على تعريف واحد للذكاء أمر يحمل كثيرا من جوانب الصعوبة إن لم تكن الاستحالة.

وقد عرفه بينيه A.Binet (في العتوم وآخرون 2016) بأنه القدرة على الابتكار المعتمد على الفهم والموجه نحو هدف والمتصف بالحكم الصحيح على الأمور.

كما عرفه وكسلر (Wechsler) بأنه القدرة الكلية للفرد على التصرف الهادف والتفكير العاقل والتعامل الناجح مع البيئة (Goodwin Klausmeier 1975).

كما وجدت عدة تعريفات تاريخية للذكاء من مثل تعريف لويس تيرمان (Lewis Terman) الذي يرى فيه أن الذكاء يعني القدرة على التفكير المجرد، وكذلك تعريف ستودارد (Stodard) الذي جمع فيه عناصر متعددة للذكاء، وقال إن الذكاء يعني القدرة على القيام بنشاطات تتصف بالصعوبة والتعقيد والتجريد والاقتصاد، والتكيف مع الهدف، والقيمة الاجتماعية، وظهور السلوك الأصيل، والمحافظة على هذه النشاطات حتى تحت ظروف تتطلب تركيز الجهود ومقاومة القوى الانفعالية. (العتوم، وآخرون، 2016)

وعلى الرغم من هذه الصعوبة، وهذه الاختلافات الواضحة بين العلماء، إلا أن هناك اتفاقا بينهم على أن الذكاء هو تنظيم ادراكي معرفي، وأنه مفهوم افتراضي يستدل عليه من الأداء الخارجي، ويستخدم لوصف الفروق الفردية العقلية بين الأفراد (Encyclopedia Britannica 1974: 673)

وتلخص أرمورد (Ormord, 1995) أهم ما ورد في تعريفات الذكاء التاريخية المختلفة مصنفة إياها كالتالي:

ـ أن الذكاء تكيفي.
ـ أن الذكاء يتحدد بالثقافة التي يعيش فيها الانسان.
ـ الذكاء يرتبط بالقدرة على التعلم.
ـ الذكاء يتضمن استخدام المعرفة السابقة لتحليل المواقف الجديدة.
ـ الذكاء يتضمن التنسيق والتفاعل بين عدد متنوع من العمليات العقلية المتعددة.
ـ الذكاء ينعكس في مواقف ومجالات متعددة.

معنى الروحانية:

تمثل الروحانية عند كثير ممن كتب في هذا المجال علاقة الانسان بربه وبالناس من حوله والأرض التي يعيش عليها، والروحانية تحمل معنى المحاولة المستمرة والدائمة للخلاص من القلق والخوف ، وهي بهذا المعنى تعني أنها لا ترتبط بدين أو ديانة محددة، بمعنى انه يمكن أن يكون هناك الكثير من الناس ممن يمكن وصفهم بالروحانيين أو بدرجة عالية من السمات الروحانية من غير أو يكونوا متدينين أو معتقدين لأي ديانة منظمة ، والعكس كذلك صحيحا، فمن الممكن أن يكون الشخص متدينا وليس روحانيا، فالتزام الفرد الصارم بأداء الشعائر الدينية لا يعني بالضرورة أنه فرد روحاني، لأن الروحانية لا تعني مجرد الإقبال الظاهري على أداء الشعار والواجبات الدينية (حسين، 2008).

هذا يعني ـ كما يرى الباحث ـ أن الروحانية ترتبط بأبعاد وجدانية ونفسية وعاطفية وانفعالية أكثر عمقا، وبعلاقة إيجابية متوازنة بين الانسان ومحيطه، أو بمعنى أشمل بين الانسان والكون الذي يعيش فيه ، وبين الانسان وخالقه ، وهي انفعال وجداني يمثل حالة سواء إيجابي بين مكونات ثلاث هي(الانسان والكون والخالق) وليس مجرد حالة انفعال عقائدي، وإن كانت هي في الأساس لا تخلو من هذا الجانب، وهي كذلك ليست حالة (تعبدية) أو (شعائرية) بمعنى أنها ليست قائمة على أداء عبادات وشعائر محددة، وإن كان الالتزام بأداء العبادات والشعائر كما في الدين الإسلامي، يصب في خانة الارتقاء بالجانب الروحي أو هو ينبغي أن يكون كذلك، مثلما أنه يصب في خانة تهذيب السلوك والالتزام الأخلاقي على وجه عام، فالمؤمنون الصادقون يتميزون بدرجة عالية من الانضباط والالتزام الأخلاقي والقيمي والسلوكي، كما يتميزون بعلاقة أكثر توافقا مع المكونات الثلاث المشار إليها سابقا، ولذلك هم أكثر من تنطبق عليهم صفة الروحانية.

في ذات المنحى، وباستصحاب ذات المثال في الدين الاسلامي، فإن كثير ممن يبدو عليهم التزاما وتطبيقا واضحا للشعائر الدينية المنصوص عليها في الكتاب والسنة، قد تجدهم يؤدونها على شكل (عادات طقوسية) أكثر من كونها (شعائر تعبدية) ذات مدلول ومعنى روحي عميق

يربط المرء بخالقه ويهذب سلوكه ونفسه، ويقيم حياته على أساس من الرضا والسعادة والتوازن الداخلي، ولذلك تجدهم يؤدونها على شكل (عادات) قد لا تفيد تنمية سلوكياتهم أو تطويرها في شيء، وقد لا ينتفعون منها في سلوكهم وأخلاقهم والجوانب الروحية المرتبطة بذلك.

وقد استشهد حسين بما ذكره ميلر (1999 , miller) من أن الروحانية هي ما تمثله شخصية الفرد ومعتقداته الذاتية وخبراته حول قوة تمثل جانبا مقدسا وعظيما أعظم من كل ما حوله، وأن الحقيقة فيها لا تتحدد بالعالم المادي أو المحسوس (حسين، 2008)

من جانب آخر إذا كنا نحن ندرك أن الكون عبارة عن نظام مترابط ومتماسك، وأنه محكوم بقوانين محددة، وأن هذه القوانين تسير لغاياتها المرسومة لها وفقا لمشيئة عليا، وإرادة سامية، فإن الذكي هو من يدرك تلك القوانين، أو يدرك وجودها على الأقل، ويتعامل معها وفقا لمقتضيات الواقع، وهذا في حد ذاته ذكاء روحي يحول جزءا كبيرا من أحداث الحياة ووقائعها- السيء منها وغير السيء- إلى مادة كبرى للتأمل، والتفكير، واستنتاج العبر والعظات.

بهذا المعنى فإن الروحية أو الروحانية تمثل بعدا إنسانيا مستقلا، يمكن أن يتجسد في علاقة الانسان بربه وبالناس والمخلوقات، كما يتجسد كذلك في الزاوية التي ينظر الانسان من خلالها لهذا الكون، قدرته على التأمل والنظر العميق واحداث التوازن المطلوب، القدرة على استنطاق الأشياء وأخذ العظات والعبر، القدرة على الاندهاش والاحساس بالإثارة والرهبة، القدرة على احداث علاقات منسجمة ومتناغمة بينه وبين الآخرين، بل بينه وبين كل موجودات الكون.

الذكاء الروحي:

يمكن تعريف الذكاء الروحي بأنه (مجموعة من السمات الفطرية التي يتسم بها الفرد وتدعمها بيئة طفولته فتكسبه قدرات روحانية، تمكنه من الدخول في حالات من السمو تساعده على التركيز والسيطرة على العمليات العقلية والجسمية بما يحقق له إمكانية توجيه علاقاته الاجتماعية ومواجهة الصدمات النفسية والعاطفية وتزيد من حدسه) (أحمد، 2004).

كما عرفه ناسل (Nasel,D,2004) بأنه يمثل (قدرات الفرد وإمكانياته الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساسا بمعنى الحياة، وتجعله قادرا على مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية والروحية وإيجاد الحلول المناسبة لها

وفي رأي توماس كيلي Thomas Kelly (في حسين، 2008) فإن ميزات الذكاء الروحي تتمثل في الوعي بالآخرين، التأمل، الخشوع، الحس بالكونيات (الفلك، الكائنات المجهرية وغيرها) الحكمة (الأمثال والعبر) الاستبصار القدرة على الاستماع، الراحة بالروحانية، الالتزام الثقافي، الايمان، الوفاء بالوعد والقدرة على تحقيق الأمل.

وقد حدد كيلي Kelly أبعاد الذكاء الروحي في الآتي:

ـ إدراك مشاعر الآخرين
ـ الرهبة والاحساس بالخشوع
ـ الحكمة
ـ الاستبصار والوعي والقدرة على الاستماع الجيد.
ـ الراحة التلقائية والقدرة على التأمل.
ـ الالتزام والتفاني والايمان (حسين، 2008)

بينما توصلت دراسة كينج (King, D, 2008) إلى وجود أربعة أبعاد للذكاء الروحي هي:

1ـ التفكير النقدي الوجودي Critical existential thinking
2ـ انتاج المعنى الشخصي Personal meaning production
3ـ الوعي المتسامي Transcendental awareness
4ـ حالة تمدد الوعي Conscious state expansion

حسب رؤية الباحث الحالي فإن الخلاصة التي يمكن الخروج بها من مجموع التعريفات التي أعطيت للذكاء الروحي هي أن الذكاء الروحي يعني الإحساس العالي بالوجود والمحيط والعلاقة المتوازنة بين الانسان والكون، والانسان وخالق الكون، والتفكير التأملي النقدي للحياة والموت وحركة الزمن وفلسفة الوجود، والنفاذ من كل ذلك للعيش بسعادة وطمأنينة وتوازن، واستغلال فرص الحياة واستثمارها والتفاعل مع الآخرين، والقدرة على تجاوز العقبات، والسيطرة على الذات من خلال إرادة سامية ومنهج عقلي فكري تأملي نقدي منفتح على الذات والآخرين.

أما في جانب المصطلح فقد نجد أن هناك تداخلا واضحا بين مفهوم الذكاء الروحي Intellectual intelligence ومفهوم الذكاء الوجودي Existential Intelligence، ولعل تخوف (جاردنر) من استخدام مفهوم الذكاء الروحي في بداية الأمر كان بسبب ما قد يسببه من خلط بين الظواهر الوجوديه وجوانب المعتقدات الدينية، وهو ما دفع به لاستخدام مصطلح الذكاء الوجودي في بداية الأمر، ولكن الدراسات التي تمت من بعد ذلك أثبتت أن هناك ارتباطا واضحا وذا دلالة إحصائية بين المصطلحين، مثلما أن هناك فروقا بين المصطلحين.

فالذكاء الوجودي يتمثل في التفكير في الحياة ومعنى الحياة والوجود، ويتميز أصحابه بالتركيز على الدين والعقيدة والتصوف والدراسات الدينية والتاريخية والتأمل فيها، ولذلك فإن الذكاء الوجودي بهذا المعنى يعتبر أداة من أدوات الذكاء الروحي ووسيلة مهمة لتنميته. (مصباح، 2006)

وقد أوضحت دراسة (HelamaP.strizense M.2004) أنه على الرغم من وجود روابط متبادلة بين الذكاء الروحي والذكاء الوجودي، إلا أن للذكاء الروحي بناء منفصل بذاته.

ولعل أكثر ما ركز عليه جاردنر في نظريته للذكاءات المتعددة أن كل نوع من أنواع الذكاءات يمثل ويشكل نوعا خاصا ومستقلا من الذكاء وليس مجرد بعد مشتق من الذكاء العام، ومع ذلك ومع كونها مستقلة ومتمايزة إلا أنها تعمل جميعا بشكل متكامل لحل مشاكل الحياة المختلفة للفرد (طه، 2006).

ومع أن الذكاء الروحي هو الذكاء العاشر حسب تصنيف وترتيب الذكاء المتعددة من ناحية الظهور التاريخي، إلا انه مع ذلك قد يعتبر البعض الذكاء الروحي أهم هذه الذكاءات المتعددة وأنه ربما يحتوي كل أنواع الذكاءات الأخرى ولذلك يرى زوهار ومارشيل (Zohar & 2000 Marshall) أن الذكاء الروحي يمثل الذكاء الأسمى الذي يحل مشاكل المعنى والقيمة والذي يمكن معه رسم خطة عمل واحدة ورسم طريق واحد للحياة، ويقترح زوهار ومارشال الأبعاد الآتية للذكاء الروحي:

- الوعي بالذات.
- العفوية والاستجابة للحظة التي نعيشها.
- العيش وفق الرؤية والقيمة التي تقود الفرد.
- الرؤية الشاملة للأنماط والعلاقات والاتصالات.
- الرحمة مع التعاطف.
- الاحتفاء بالتنوع.
- الاستقلال عن الآخرين.
- التواضع.
- طرح التساؤلات الأساسية التي تؤدي إلى فهم الأمور.
- الإيجابية عند الشدائد

يرى الباحث على ضوء ما سبق أن الذكاء الروحي يمكن تنميته من خلال تنشئة الطفل وتوجيه انتباهه للمحيط والوجود، ومن خلال تدريبه على التأمل والنظر والتدبر في انتظام وتوازن مكونات هذا الكون مع وسعه وعظمته وعظمة خالقه، وأن هذا التوازن يقتضي توازنا داخليا وتفاعلا بين الفرد وبين الآخرين، وطالما أننا نحن كبشر نمثل جزءا من خلايا هذا الكون وذراته، فيجب علينا أن نعمل بانسجام كذلك وأن نسعى جاهدين لتحقيق أهدافنا في ذات الوقت الذي نحافظ فيه على سلامنا الداخلي وعلاقاتنا الاجتماعية.

التجهيز الانفعالي:

يعتبر راشمان Rachman هو أول من أشار وأوجد مفهوم التجهيز الانفعالي وذلك في العام 1980ويشير مفهوم التجهيز الانفعالي عند راشمان للعملية التي (يتم من خلالها امتصاص أو استيعاب المثيرات المزعجة انفعاليا، وخفضها إلى الحد الذي يسمح للمثيرات الأخرى والسلوك المعتاد للفرد بالاستمرار دون مقاطعة أو خلل). (Rachman, 1980)

والتجهيز الانفعالي بهذا المعنى ـ كما يرى الباحث ـ يُبنى على التعامل مع جانبين مهمين: الجانب الأول هو طبيعة الفرد نفسه وطبيعة الشخصية التي يحملها والنمط والسمات التي يتميز بها، وقدرته على فهم هذه الجوانب وضبطها وقيادتها، والجانب الآخر قدرة الفرد على تحديد العوامل التي تؤدي إلى الانفعال وتحويلها من عوامل مزعجة تؤدي الى الاضطراب الانفعالي لعوامل إيجابية تؤدي الى التكيف والتوازن والانسجام.

كل هذا حين يحدث فإنه حتما سيؤدي لتحويل السلوك والانفعال لطاقة إيجابية تساهم وتعزز مفهوم الذات والفعالية الذاتية كما تؤدي لامتصاص المثيرات المنفرة والمزعجة ومن ثم عودة السلوك المعتاد للفرد.

وفي هذا الصدد يذكر راشمان أن العوامل التي يمكن أن تتسبب في صعوبات التجهيز الانفعالي يمكن تقسيمها لأربعة عوامل هي: عوامل خاصة بالحالة، وعوامل خاصة بالشخصية، وعوامل خاصة بالمثيرات، وعوامل خاصة بالنشاط. (Rachman 1980)

نماذج ونظريات التجهيز الانفعالي:

أولا/ نموذج النظم المعرفية المتفاعلة

حسب هذا النموذج كما يرى تيسدال Teasdale (في عثمان، 2015) أن هناك مستويين للحدث أو معنى الحدث هما:

ـ المستوى الموضوعي: وهو المستوى الذي يحدث فيه الاعتقاد العقلي، ذلك الاعتقاد الذي تكون له قيمة حقيقية يمكن قياسها.

ـ المستوى الضمني: وهو المستوى الذي يحدث فيه الاعتقاد الانفعالي الذي من خلاله يتم رصد كل المعلومات الحسية التي تؤثر بشكل مباشر في ردود الأفعال للشخص في المواقف الانفعالية المختلفة.

وحسب هذا النموذج فإن الانسان الصحيح انفعاليا يستطيع التجهيز الانفعالي من خلال التمييز بين المعنى الموضوعي والمعنى الضمني، لأن كلا منهما يمكن أن يستثير معنى مختلف عن الآخر (أي القدرة على التمييز بين المعنى العقلي الموضوعي للحدث، والاستثارات الانفعالية

المرافقة للحدث والتي يجب ألا تختلط مع المعنى الموضوعي اختلاطا يؤدي للتشويش أو ضياع المعنى).

ثانيا/ نموذج التمثيل المزدوج

قامت هذا النظرية أساسا لتفسير اضطراب ما بعد الصدمة، وبناء على تقسيمها للصدمات المؤلمة التي ترى أنها تنتج من خلال نوعين من الذاكرة: ذاكرة لفظية، وذاكرة موقفية، تم افتراض ثلاثة أنواع محتملة لعملية التجهيز الانفعالي هي: اكتمال التجهيز بنجاح، واستمرار عملية التجهيز لفترة أطول، والايقاف المبكر لعملية التجهيز، ولذلك عندما يمر الفرد بخبرات مؤلمة أو صادمة فإنه يتم حفظ غالبية المعلومات الخاصة بالحدث في الذاكرة الموقفية (خاصة المعلومات الحسية والصور الذهنية)

ويرى بروين (Brewin 2007) وهو صاحب نظرية التمثيل المزدوج، أن هوية الأنا تلعب دورا مهما في التجهيز الانفعالي الجيد، حيث تسهم الهوية الإيجابية في إعادة صياغة الذكريات في الذاكرة اللفظية، وما يرتبط بذلك من تقديرات منطقية لمعنى الحدث والنواتج المتوقعة، وعلى العكس من ذلك الهوية السلبية التي يمكن أن تدرك العالم بأنه مكان غير آمن، مما يدفع الفرد للتقدير الخاطئ أو غير الواعي للمواقف الصادمة.

وحسب رؤية الباحث فإن النظرية الأولى تركزت حول تحديد مسارات الحدث الانفعالي، وفسرت كيف أن الناس يختلفون في تفسيرهم لتلك الأحداث والجوانب التي يركزون عليها، وهم في ذلك يتراوحون ما بين مستويين (عقلي وضمني) فبعض الناس قد يركز على نبرات الصوت، لغة الجسد، ملامح الوجه وهذا ضمني، بينما البعض الآخر قد يركز على محتوى الحديث، نوعية الأفكار، وهذا عقلي.

بينما النظرية الثانية فقد ركزت على دور الذاكرة في اضطرابات ما بعد الصدمة، وناقشت مشكلات التجهيز الانفعالي، وما يمكن أن تلعبه عملية التذكر في ذلك، ودور مفهوم الفرد لنفسه والذات الإيجابية والذات السلبية، والدور الذي يمكن أن تلعبانه في التقدير الواعي للموقف.

ثالثا/ نموذج بيكر

كذلك قدم بيكر (Baker 2001) نموذجا رباعيا للتجهيز الانفعالي رأى فيه أن التجهيز الانفعالي هو عملية تبدأ بالحدث الانفعالي الذي يمثل المدخل الرئيسي، يليها خبرة الانفعال، وتنتهي بالتعبير عن الانفعالات، والذي يمثل المخرج. ثم أخيرا تنظيم عملية الانفعال، وفيما يلي شرحا مبسطا لهذا النموذج.

أولا/ الحدث المدخل Input event

هو الحدث الذي تم تسجيله في الذاكرة بصورة شعورية أو لا شعورية، ومعلوم أن الأحداث التي نمر بها (انتقاد، موت أو فقدان، حوادث الخ) يتم تقدير حجمها وخطورتها في اللاوعي بناء على الخبرات السابقة ومستوى النضج والنمو المعرفي للفرد.

ثانيا/ الخبرة الانفعالية.Emotional experience

من المؤكد أن معنى الحدث لدى الانسان والمبني أساسا على الخبرة السابقة له، هو الذي يحدد بصورة دقيقة شكل السلوك. ويعمل بمثابة تقييم معرفي للحدث، وقدد قسم بيكر الخبرة الانفعالية لأربعة مراحل هي:

1. الخبرة ككل.
2. الوعي.
3. التسمية.
4. التسمية
5. الربط

ثالثا/التعبير الانفعالي Emotional expression

ويعني نوع السلوك الذي سيسلكه الانسان تجاه الحدث، أو التعبير سواء كان مباشرا أو غير مباشر، مناسبا أو غير مناسب، سلميا أو يحمل درجة من الأذى للذات أو للآخرين.

رابعا تنظيم الانفعال Emotional regulation

من خلال المراحل الثلاث السابقة والتي تمثل تجاربا تزيد من وعي الانسان ومن نضجه واستيعابه للمواقف الحياتية المختلفة، يبدأ الفرد بالتطوير الفعلي لأنماط مختلفة من التحكم والتنظيم للعملية الانفعالية الكلية لديه، مما يجعل لديه مخزون من الاستجابات أو قوالب الاستجابات الجاهزة التي تمكنه من التعامل بصورة أكثر وعيا مع المواقف الحياتية المختلفة. (Baker R. (2001)).

بعض العوامل ذات المساهمة الإيجابية في التجهيز الانفعالي

1- التعبير الحر عن الانفعالات.

يشير جينكيز وآخرون (Jenkins et al, 1998) إلى أن التعبير الحر عن الانفعالات يلعب دورا جوهريا في تحسين فهم الذات، وعادة ما يستهدف العلاج النفسي مساعدة الفرد على التعبير ع الانفعال بصورة صحية، حيث يسعى معظم المعالجين لمحاولة مساعدة المضطربين

نفسيا على التوصل للتوازن الحساس في التعبير الانفعالي الذي يحسن من فهم الذات ويؤدي لطرق أفضل للتواصل مع الآخرين.

كذلك وجد بيتري وآخرون (Petrie et al ,2004) أن التعبير عن الانفعال يؤدي إلى تحسن الرفاهية الانفعالية والأداء الأكاديمي، وتقليل إحساس الفرد بالمرض.

ويشير بيكر (Baker 2000) إلى أن التسامح أو العفو من أهم العمليات التي تسمح للتجهيز الانفعالي بالاستمرار حتى الاكتمال. ويؤكد على أهمية التفكير بعمق في الحدث المؤلم وذلك في محاولة لفهمه والوصول لحالة من الصفح والغفران عن الشخص المخطئ، والمتسبب في الحدث المؤلم، وهذه الحالة من الصفح تعد دليلا على اكتمال التجهيز الانفعالي.

كذلك وجدت دراسة هنت (Hunt, 1998) أن التفكير التأملي للمزاج المكتئب والمشكلات وجوانب أخرى من الخبرات الذاتية السلبية يمكن أن يكون له نتائج مفيدة وتكيفية، وتنتج تحسينات طويلة المدى في الصحة النفسية والجسمية، كما أنها تقلل المزاج السلبي والأعراض الاكتئابية على فترات زمنية أقصر.

ويرى الباحث أن كبت الانفعالات أيا كان حجم وشكل واتجاه ذلك الكبت إنما يورث مضارا صحية نفسية وجسمية، ولعل أكثر ما ركزت عليه نظرية التحليل النفسي هو تلك المضار المتعددة التي تورثها عملية الكبت المتمثلة في ارغام ذكريات الأحداث المؤلمة على أن تظل في ذلك القاع المظلم من اللاشعور، ومن ثم عدم القدرة على التعبير المفتوح عن الانفعالات، ولا شك أن ارغامها على أن تظل في ذلك الجانب من اللاوعي لا يعني عدم تحركها لدائرة الوعي أو تأثيرها في الجانب الشعوري للإنسان.

وهنا يركز الباحث على أن التعبير المقصود هنا هو التعبير المقتصد، وليس التعبير الزائد أو المبالغة في اظهار الانفعالات والذي هو الآخر سمة سلبية ربما تميز بعض الناس، وربما كان لها ذات الضرر الذي تحدثه عملية الكبت.

2ـ الخبرة التراكمية للفرد

والخبرة التراكمية للفرد تسهم في تشكيل ما يسمى بالوعي الانفعالي الذي ينظر اليه على أنه (قدرة الفرد على تمثيل خبرته الانفعالية والخبرة الانفعالية للآخرين) (Lane& Schwartz,1987)

ولا شك أن قصور الخبرة التراكمية للفرد ـ كما يرى الباحث ـ والتي تنتج أساسا من شكل التواصل والاحتكاك بين الفرد وبيئته ومجتمعه، وما يمكن أن يكتسبه من أنماط سلوكية وانفعالية معينة نتيجة لذلك الاحتكاك والتواصل، قد تدفع الفرد لعدم التحكم الانفعالي، وقد تضعف عملية التجهيز الكامل للخبرة الانفعالية.

3ـ التفكير التأملي

يشير واتكنس (Watkens, 2004) إلى أن التركيز المطول على الموضوعات الانفعالية السلبية يمكن أن يكون له نتائج إيجابية على التجهيز الانفعالي الناجح، كما أنه يمكن أن يؤدي للتنظيم الذاتي الفعال، وإلى وعي أفضل بالذات.

ويرى الباحث أن العلاقة الإيجابية بين التفكير التأملي والتجهيز الانفعالي تنتج من أن التفكير التأملي قد يتيح للفرد إمكانية تحليل جزئيات المواقف الانفعالية والعناصر الصغيرة المشكلة للموقف الانفعالي، والتي رغم عظم دورها قد لا ينتبه إليها الفرد إلا من خلال هذه العملية التحليلية التأملية التي يمكن أن تزود الانسان بتغذية راجعة تجعله أكثر تحكما فيما قد يطرأ له في مسار حياته مستقبلا وفي المواقف الانفعالية المشابهة على وجه الخصوص.

وحسب اضطلاع الباحث في هذا المجال، فإن التفكير التأملي ـ رغم انه لم تفرد له مساحة كافية من البحث والدراسة ـ قد يكون هو الحاضنة الأساسية للتجهيز الانفعالي الجيد، باعتبار أن التفكير التأملي يمثل مراجعة تصحيحية للسلوكيات السابقة المرتبطة بالمواقف الانفعالية والتي صدرت من الفرد نفسه أو شاهد صدورها من الآخرين، ومعالجة جوانب الخطأ وتلافيها فيما يقع من انفعالات مستقبلية، ومحاولة تجهيز قوالب انفعالية مناسبة لمثل تلك المواقف، ولا شك أن هذا يمثل لب وأصل ومحور عملية التجهيز الانفعالي.

4ـ الذاكرة الانفعالية

يقصد بالذاكرة الانفعالية (ذلك النظام الضمني الذي يعمل في اللاوعي، ويكون فيه للمحتوى الانفعالي أثرا محسنا على التذكر، حيث يسهم في تذكر الفرد للمواقف ذات المحتوى الانفعالي بصورة أفضل من تذكره للمواقف التي لا تحتوي على انفعالات) (Le Doux, 2009)

ويرى لي دوكس (Le Doux, 2009) أن تأثر الذاكرة بالانفعال يرتبط بكيفية التعبير عن الانفعالات، أي أن الفرد الذي يكبت انفعالاته لا يحظى بنفس التأثير المحسن للانفعال على الذاكرة، مثل الفرد الذي يعبر عن انفعالاته بشكل صريح.

وفي هذا الصدد تشير نتائج الأبحاث إلى أن الأحداث المرتبطة بانفعالات سارة يتم تذكرها بصورة أفضل من الأحداث المرتبطة بانفعالات غير سارة، وهذا بالطبع يدخل من ضمن العوامل التي تحدد تأثير الانفعال على الذاكرة، والتي من ضمنها المحتوى الانفعالي، والحالة الانفعالية للفرد أثناء تشفير الحدث واسترجاعه. (Le Doux, 2009).

وكما يرى الباحث فإن هناك كثير من العوامل غير التي ذكرت يمكن أن تلعب دورا كبيرا وايجابيا في عملية التجهيز الانفعالي، وفي هذا الصدد يذكر بيكر (Baker 2010) أهمية تسجيل الحدث المثير للانفعال وتقييمه وتخرينه في الذاكرة، وتسمية الانفعال وربطه بالحدث

المسبب له، وإعادة عيش الخبرات ودور المخططات الانفعالية والمعرفية في تفسير الأحداث، قوة ومعنى الحدث للفرد واستخدام بعض اليات اللاوعي (والتي من ضمنها الكبت الذي تحدثنا عنه سابقا) ويشير بيكر إلى أن كل هذه العناصر مجتمعة تعمل لتحويل الحدث المثير للألم النفسي إلى حدث غير مثير للألم.

الدراسات السابقة:

أولا/ دراسات تناولت الذكاء الروحي.

أجرى أرنوط (2008) دراسة هدف من خلالها إلى التعرف على علاقة الذكاء الروحي بمستوى جودة الحياة، وذلك على عينة مكونة من 163 فردا من موظفي بعض المؤسسات الحكومية المصرية، بمحافظة الشرقية (محاسبي بنوك، مدرسين، مهندسي كمبيوتر، محامون) (95 ذكور، 68 اناث) وقد طبق في الدراسة مقياس الذكاء الروحي المتكامل من اعداد الباحثة، ومقياس جودة الحياة المختصر لمنظمة الصحة العالمية من تعريب واعداد الباحثة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين درجات أفراد العينة من الذكور والاناث على مقياس الذكاء الروحي ومقياس جودة الحياة، وذلك لصالح الاناث، كما وجدت الدراسة أن هناك أثر دال لارتفاع الذكاء الروحي على جودة الحياة حيث كان مرتفعي الذكاء أعلى في جودة الحياة من منخفضي الذكاء الروحي، كما وجدت فروقا دالة احصائيا بين الذكور والاناث مرتفعي الذكاء الروحي في جودة الحياة لصالح الاناث مرتفعي الذكاء الروحي.

هدفت دراسة حميد (2013) لمعرفة مستوى الذكاء الروحي وأساليب التفكير وسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيري (الجنس والتخصص) والتعرف على العلاقة بين الذكاء الروحي وكل من أساليب التفكير وسمات الشخصية، وقد طبق الباحث مقياس (كريكوريك) لأساليب التفكير، ومقياس العوامل الخمسة الكبرى لـ (جولدبيرج) على عينة مكونة من (400) طالب وطالبة من جامعة تكريت، وقد توصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة يمتلكون قدرات جيدة في الذكاء الروحي، وأن الذكور يتميزون على الاناث بقدرات أعلى في الذكاء الروحي.

كما اجرت الصبحية (2013) دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، التخصص، السنة الدراسية) ، وقد تكونت عينة الدراسة من (110) من طلبة تخصص دبلوم وبكالوريوس الدراسات الإسلامية في معهد العلو الشرعية(ذكور 42، اناث68) وقد استخدمت الباحثة مقياس الذكاء الروحي من اعداد الغداني (2011) ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي من اعداد المشرفي(2012)، وبعد معالجة البيانات توصلت الدراسة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث في مقياس

الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الروحي ودافعية الإنجاز.

كما قام بشارة (2015) بإجراء دراسة هدف من خلالها إلى بحث علاقة الذكاء الروحي بمقاومة الاغراء، وتكونت عينة الدراسة من (330) طالبا وطالبة اختيروا عشوائيا من جميع كليات جامعة الحسين بن طلال، وتم استخدام مقياسي الذكاء الروحي ومقاومة الإغراء، وأشارت النتائج الى وجود مستوى متوسط للذكاء الروحي، ومستوى منخفض لمقاومة الاغراء لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، وقد أظهر تحليل الانحدار أن مكوني انتاج المعنى الشخصي وتوسيع حالة الوعي قد ساهما بشكل دال في التنبؤ بمقاومة الاغراء.

كذلك هدفت دراسة بقيعي (2016) إلى معرفة مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا في ضوء متغيرات الجنس والمعدل التراكمي والحالة الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (199) طالبا وطالبة خلال الفصل الصيفي 2015/2014، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث مقياس الذكاء الروحي لكينج (King,2008) وقد أظهرت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي كان مرتفعا لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب على المقياس ككل وعلى جميع مجالاته، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي على المقياس ككل وجميع مجالاته تعزى لمتغيرات الجنس والمعدل التراكمي والحالة الاجتماعية باستثناء وجود فروق في مجال الوعي المتسامي تبعا لمتغير الجنس ولصالح الاناث.

أما الطراونة وآخرون (2017) فقد أجروا دراسة هدفوا من خلالها للتعرف على علاقة الذكاء الروحي بالتدين لدى طلبة مؤتة، حيث تكونت عينة الدراسة من (426) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من طلبة جامعة مؤتة، وبعد تطبيق مقياس التدين والذكاء الروحي على عينة الدراسة تبين من النتائج عدم وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة تعزى للجنس أو التفاعل بين الجنسوالكلية، في حين تبين وجود فروق في مستوى الذكاء الروحي تعزى للكلية ولصالح طلبة الكليات العلمية، كما اتضح من النتائج عدم وجود فروق في مستوى التدين لدى طلبة الجامعة، تعزى للجنس أو التفاعل بين الجنس والكلية، في حين تبين وجود فروق في مستوى التدين تعزى للكلية ولصالح طلبة الكليات العلمية، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والتدين.

قام البهنساوي، وعدوي (2018) بإجراء دراسة بهدف الكشف عن العلاقة بين كل من الذكاء الروحي والكفاءة الأخلاقية بالاعتماد ـ الاستقلال الاجتماعي لدى عينة من الشباب الجامعي كدراسة تنبؤية فارقة، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلاب جامعة أسيوط بلغ قوامها (290) طالبا وطالبة، وأشارت النتائج في غالبها إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا وفقا

لاختلاف متغيري النوع، ومحل الإقامة (ريف ، حضر) والتفاعل بينهما على الذكاء الروحي والكفاءة الأخلاقية والاستقلال ـ الاعتماد الاجتماعي، كما أشارت النتائج لوجود ارتباطات قوية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الروحي والاستقلال الاجتماعي وأبعاده والكفاءة الأخلاقية وأبعادها، كما أمكن التنبؤ بالاستقلال ـ الاعتماد الاجتماعي من خلال انتاج معنى شخصي والاتساق مع المبادئ والقيم والمعتقدات، والقدرة على ترك أخطاء الآخرين، وتوسيع دائرة الوعي، والعناية بالآخرين، والوعي المتسامي وقول الحق، وتحمل مسئولية الاختيارات الشخصية.

وفي دراسة للربضي وآخرون (2018) هدفوا من خلالها للتعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى عينة من طلبة كلية عجلون الجامعية، وما إذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) والتخصص الأكاديمي (علوم إنسانية، علوم طبيعية) والحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج). وقد استخدم الباحثون أداة الدراسة التي أعدتها الغداني(2011) وتكونت عينة الدراسة من (600) طالب وطالبة، وقد وجدت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الروحي لدى أفراد العينة على المقياس في صورته الكلية جاء بدرجة متوسطة ، كما وجدت الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث، كما وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص لصالح تخصص العلوم الإنسانية، كذلك كانت هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب، متزوج) وذلك لصالح المتزوجين.

كذلك قامت الرشيدي(2018) بدراسة هدفت من خلالها لمعرفة مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات كلية العلوم والآداب بجامعة القصيم محافظة عين الجوا في المملكة العربية السعودية، كما هدفت لمعرفة الفروق تبعا لنوع التخصص الأكاديمي (انساني، علمي) والمستوى الدراسي(ثاني، ثالث، رابع) وقد تكونت عينة الدراسة من 120 طالبة من طالبات الأقسام الإنسانية، و267 طالبة من طالبات الأقسام العلمية، يتوزعن على السنوات الثانية والثالثة والرابعة، حيث طبق عليهن مقياس الذكاء الروحي الذي أعده الضبع (2012)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ان مستوى الذكاء الروحي قد كان متوسطا لدى كل من طالبات الأقسام العلمية والإنسانية كما وجدت فروقا ذات دلالة إحصائية بين كل من السنتين الثالثة والرابعة لصالح السنة الرابعة في مجال التسامي بالذات وادراك معنى الحياة. كما كانت هناك فروقا لصالح السنة الرابعة أيضا في مجال التأمل في الكون، ومجال الممارسة الروحية، وكذلك في الدرجة الكلية.

كذلك هدفت دراسة ملحم وآخرون (2018) إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الروحي والمنظومة القيمية لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك، وتقصي أثر الجنس في مستوى الذكاء الروحي والمنظومة القيمية، تكونت عينة الدراسة من (259) طالبا وطالبة، تم اختيارهم

بالطريقة المتيسرة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية الشريعة كان مرتفعا، وبينت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في الذكاء الروحي في بعدي (انتاج المعنى الشخصي، وتوسيع حالة الوعي) تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور. كذلك أشارت النتائج إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية، والقيم الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة احصائيا بين أبعاد مقياس الذكاء الروحي وعليها مجتمعة وكل بعد من أبعاد المنظومة القيمية.

قام علي (2020) بإجراء دراسة هدفت للتعرف على الذكاء الروحي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي لدى طلبة الجامعة، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من طلاب قسم التربية الموسيقية بكلية التربية النوعية جامعة القاهرة، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة بين درجات الطلبة في الذكاء الروحي بمكوناته الفرعية وكل من الطمأنينة النفسية والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي، كذلك أظهرت النتائج قدرة الدرجة الكلية والتطور الشخصي والقبول الذاتي في مقياس الطمأنينة النفسية على التنبؤ بالذكاء الروحي.

ثانيا/ دراسات تناولت التجهيز الانفعالي.

بحث ويزبرج، وأوبريان (2004) أثر برنامجين لتحسين التجهيز الانفعالي، الأول قائم على التحكم الانتباهي، والثاني قائم على الاسترخاء، طبق كل منهما على مجموعة تجريبية من طلاب الجامعة(20) طالبا من ذوي التحكم الخارجي (وفقا لمقياس روتر) والمجموعة الثالثة من العينة كانت مجموعة ضابطة، وطبق مقياس التجهيز الانفعالي على المجموعات الثلاث، قبل وبعد التجربة، وأشارت النتائج إلى تحسن أداء المجموعتين التجريبيتين في التجهيز الانفعالي، مقارنة بالمجموعة الضابطة، حيث انخفضت صعوبات التجهيز الانفعالي لديهم في القياس البعدي، وكان التحسن في المجموعة التجريبية الأولى أفضل من المجموعة التجريبية الثانية.

أجرى شاهين، جودة السيد جودة إبراهيم (2008) ، دراسة هدفت لمعرفة أثر أساليب التعلم وتقدير الذات في مستوى تجهيز المعلومات، وقد هدفت الدراسة للتحقق من أثر اختلاف كل من أساليب التعلم (بصرى – سمعي– حركي) وتقدير الذات (منخفض– مرتفع)، وكذا أثر التفاعل بينهما في مستوى تجهيز المعلومات، وتكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من(178) مشاركة، من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة بيشة بالمملكة العربية السعودية ، من الفرقة الرابعة في تخصصات (الكيمياء – الفيزياء – الأحياء) وعددهن على التوالي(81–47–50)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين ذوى أسلوب التعلم البصري وكل من ذوي أسلوب التعلم السمعي و ذوى أسلوب التعلم الحركي في مستوى تجهيز

المعلومات لصالح ذوى أسلوب التعلم البصري، ووجود فروق دالة إحصائيا بين ذوي أسلوب التعلم السمعي، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين ذوى تقدير الذات المخفض وذوى تقدير الذات المرتفع في مستوى تجهيز المعلومات لصالح ذوى تقدير الذات المرتفع ، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود أثر دال إحصائيا للتفاعل بين أساليب التعلم وتقدير الذات في مستوى تجهيز المعلومات.

قام حامد وآخرون (2013) بإجراء دراسة هدفوا من خلالها لمعرفة أثر برنامج قائم على العلاج بالقبول والالتزام في تنمية التجهيز الانفعالي لدى طلاب الجامعة ، وقد تم اختيار العينة عشوائيا من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية بالإسماعيلية، والتي تكونت من (165) طالبا وطالبة،(33 ذكور، 132 اناث) ، كما تم تطبيق مقياس التجهيز الانفعالي لبيكر (2007) ، وقد توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب طالبات المجموعة التجريبية ورتب درجات طالبات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لأبعاد التجهيز الانفعالي والدرجة الكلية لصالح طالبات المجموعة الضابطة، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب طالبات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصعوبات التجهيز الانفعالي والدرجة الكلية لصالح القياس القبلي.

كذلك قام عثمان، والشربيني (2015) بدراسة بهدف فحص العلاقة بين التجهيز الانفعالي وكل من الوعي الانفعالي والذاكرة الانفعالية، وبحث فعالية التدريب في تحسين التجهيز الانفعالي لدي طلاب قسم التربية الخاصة (مسار الإعاقة العقلية) بكلية التربية جامعة الطائف، والتحقق من استمرارية فعالية البرنامج المُستخدم خلال فترة المتابعة. وتكونت العينة من "18" طالباً من طلاب قسم التربية الخاصة (مسار الإعاقة العقلية) بكلية التربية جامعة الطائف، من المتدربين بفصول المعاقين عقلياً المُلحقة بالمدارس العادية بالطائف ، وجميعهم من المنخفضين في: التجهيز الانفعالي، والوعي الانفعالي، والذاكرة الانفعالية، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين متساويتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة، ومن نتائج البحث: وجود علاقات ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين التجهيز الانفعالي وكل من الوعي الانفعالي (الوعي الانفعالي بالذات، والوعي الانفعالي بالآخرين، والدرجة الكلية)، والذاكرة الانفعالية، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التجهيز الانفعالي لصالح المجموعة التجريبية، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التجهيز الانفعالي لصالح القياس البعدي، في حين أن الفروق بين رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التجهيز الانفعالي كانت غير دالة إحصائياً، وتم مناقشة وتفسير النتائج وصياغة مجموعة من التوصيات والمقترحات.

هدفت الدراسة التي قام بها حافظ (2019) إلى التعرّف على طبيعة العلاقة بين الذاكرة الانفعالية وكل من التجهيز الانفعالي للمعلومات ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث بلغت عينة الدراسة حوالي 296 طالبا وطالبة من الصف الثاني الثانوي موزعين بين التخصص الأدبي والتخصص العلمي، بإدارة التربية والتعليم في محافظة بورسعيد، وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: لا يوجد تأثير دال إحصائيا بين النوع والتخصص على درجات طلاب المرحلة الثانوية في مقياس الذاكرة الانفعالية ومهامها الفرعية (مهام الصور الانفعالية، ومهام الكلمات الانفعالية)؛ لا يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل الثنائي بين النوع والتخصص على درجات طلاب المرحلة الثانوية على التجهيز الانفعالي للمعلومات وأبعاده الفرعية؛ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس الذاكرة الانفعالية ومهامه الفرعية (الصور الانفعالية، الكلمات الانفعالية)، ودرجاتهم على مقياس التجهيز الانفعالي للمعلومات وأبعاده الفرعية (الكبت، قصور تجهيز الانفعال، عدم تنظيم الانفعال، التجنب، نقص الخبرة الانفعالية)؛ لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على مقياس الذاكرة الانفعالية وأبعادها (مهام الصور الانفعالية، مهام الكلمات الانفعالية). ودرجاتهم على مقياس مفهوم الذات. ولا يمكن التنبؤ بدرجات الطلاب على مقياس الذاكرة الانفعالية من خلال درجاتهم على مقياس التجهيز الانفعالي ومقياس مفهوم الذات.

كذلك أجرى عبد ربه (2019) دراسة هدف من خلالها لمعرفة مستوى التجهيز الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين مرتفعي ومنخفضي الإخفاق المعرفي، وقد طبقت الدراسة على عينة قوامها (390) طالب وطالبة بالفرقتين الثانية والرابعة علمي وأدبي ببعض كليات جامعة المنوفية، وقد أسفرت النتائج عن أن أفراد العينة لديهم مستوى متوسط من الإخفاق المعرفي، وأن مرتفعي الإخفاق المعرفي لديهم مستوى غير مكتمل وسرعة بطيئة ودرجة صعوبة مرتفعة في التجهيز الانفعالي على عكس منخفضي الإخفاق المعرفي، وأنه لا توجد فروق في الإخفاق المعرفي والتجهيز الانفعالي راجعة للجنس أو النوع.

هدفت الدراسة التي قام بها صالح، وخلف (2022) للتعرف على حالة التجهيز الانفعالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) من طالبات المدارس الإعدادية الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالي التابع لمركز مدينة بعقوبة، وقد أشارت نتائج الدراسة أن مستوى التجهيز الانفعالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية كان منخفضا.

التعليق على الدراسات السابقة:

. يلاحظ من الدراسات السابقة الندرة في الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية في إطار مقارنات ثقافية أو عبر ثقافية.

ـ لم يعثر الباحث على أي دراسة سابقة سواء على المستوى العربي أو الأجنبي تناولت متغيرات الدراسة الحالية سواء في إطار عبر ثقافي أو إطار محلي.

ـ اختلفت نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الروحي فيما بينها، وذلك باختلاف المتغير الآخر الذي تم بحثه في علاقته بالذكاء الروحي، أو الفروق الكائنة بين الذكاء الروحي ومتغيرات أخرى، فبعضها تناول الذكاء الروحي في علاقته بمستوى جودة الحياة، مثل دراسة أرنوط (2008)، وبعضها بأساليب التفكير، مثل دراسة حميد (2013) وبعضها بدافعية الإنجاز الأكاديمي، كدراسة الصبحية (2013)، وبعضها في علاقة الذكاء الروحي بالتدين، كما هي دراسة الطراونة وآخرون (2017) أو علاقته بالمنظومة القيمية ككل مثل دراسة ملحم وآخرون (2018)، أو علاقته بالطمأنينة النفسية والفاعلية الذاتية من مثل دراسة علي (2020). من الجانب الآخر، فإن بعض الدراسات السابقة هدفت لبحث متغير الذكاء الروحي في جانب توافره أو وجوده لدى أفراد العينة المطبق عليها، وذلك من مثل دراسة بقيعي (2016) ودراسة الرشيدي (2018)، والربضي وآخرون (2018).

ـ في جانب التجهيز الانفعالي، فقد تباينت أيضا نتائج تلك الدراسات تبعا لتباين المتغيرات التي فحصتها، فبعضها درس العلاقة بين التجهيز الانفعالي والوعي الانفعالي، أو التجهيز الانفعالي والذاكرة الانفعالية من مثل دراسة عثمان، والشربيني (2015)، ودراسة حافظ (2019)، بينما دراسات أخرى اكتفت ببحث مستوى التجهيز الانفعالي لدى العينة المطبق عليها، من مثل دراسة: عبد ربه (2019) والتي هدفت لمعرفة مستوى التجهيز الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين مرتفعي ومنخفضي الإخفاق المعرفي، ودراسة صالح، وخلف (2022) والتي هدفت للتعرف على مستوى وحالة التجهيز الانفعالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية للمدارس الإعدادية الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالي التابع لمركز مدينة بعقوبة.

ـ فيما يتعلق بالنتائج أو المنهج المستخدم، فقد كان هناك تباينا واضحا في نتائج هذه الدراسات سواء ما تعلق منها بالذكاء الروحي أو التجهيز الانفعالي، وقد استخدمت غالب الدراسات المنهج الوصفي، بينما دراستين فقط في جانب التجهيز الانفعالي استخدمتا أو طبقتا المنهج التجريبي وهما دراسة ويزبرج، وأوبريان (2004)، ودراسة شاهين (2008)، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع بعضها واختلفت مع بعضها كما هو واضح في النتائج والمنهج المطبق.

ـ ثراء الدراسات السابقة واختلاف نتائجها وعيناتها وأدواتها المستخدمة ونتائجها المتباينة، كان بمثابة قوة دفع كبيرة للدراسة الحالية، جعلت الباحث يستفيد من كل هذا الثراء في تعميق مادته العلمية والنتائج المرتبطة بها.

فروض الدراسة:

ـ يتميز طلبة جامعتي الطائف وشندي بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي.

ـ يتميز طلبة جامعتي الطائف وشندي بمستوى مرتفع من التجهيز الانفعالي.

ـ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التجهيز الانفعالي لدى طلبة كلية الآداب بجامعتي (الطائف وشندي.

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية الآداب بين جامعتي (الطائف وشندي) تبعا لمتغير (النوع، والجامعة).

ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التجهيز الانفعالي لدى طلبة كلية الآداب بين جامعتي (الطائف وشندي) تبعا لمتغير (النوع، والجامعة).

ـ يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة على مقياس التجهيز الانفعالي بناء على درجاتهم على مقياس الذكاء الروحي.

منهج البحث وإجراءاته:

يقوم الباحث في هذا الجزء بتوضيح للمنهجية التي اتبعها للإجابة على فروض البحث وأسئلته، وكذلك تحديد مجتمع وعينة البحث، ووصف خصائص أفراد عينة البحث، ثم يعرض أدوات البحث، ومن ثم التأكد من صدقها وثباتها، وأساليب المعالجة الإحصائية التي يستخدمها في تحليل البيانات والمعلومات إحصائيًا.

منهج البحث:

المنهج الذي استخدمه الباحث في البحث الحالي هو المنهج الوصفي، ولأن المنهج الوصفي هو منهج يعمل على وصف ما هو قائم بالفعل، أي أنه يعمل على وصف المتغيرات من خلال الوجود الفعلي لها، ولأن الباحث في هذه الدراسة يدرس " **الذكاء الروحي وعلاقته بمستوى التجهيز الانفعالي لدى طلبة الجامعة، من خلال دراسة عبر ثقافية مقارنة بين طلبة كلية الآداب بجامعة الطائف (السعودية) وجامعة شندي (السودان)**، كذلك لأن الباحث يدرس في هذه الدراسة متغيرات موجودة بالفعل وسبقت في وجودها إجراءات الدراسة، ومن المؤكد أن الباحث يدرس هذه المتغيرات من خلال عملية الوصف لظروف وجودها وارتباطها ببعضها

البعض، والفروق بين بعضها، فإنه يصبح من المؤكد على ضوء هذه المعطيات أن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي الارتباطي.

وفي هذا الصدد يذكر بيست Best (في كوهين، ومانيون 1990) أن البحوث الوصفية تهتم بالظروف والقيم والاتجاهات الآخذة في النمو، كما يهتم البحث الوصفي ـ كما يذكر بيست ـ في بعض الأحيان بدراسة العلاقة بين ما هو كائن وتفسيره، وبين بعض الأحداث السابقة التي تكون قد أثرت أو تحكمت في تلك الأحداث والظروف، وهذا بالضبط ما تشمله هذه الدراسة.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث جميع طلبة كلية الآداب بجامعة الطائف (السعودية) وطلبة كلية الآداب بجامعة **شندي (السودان).**

عينة البحث:

قام الباحث بسحب عينة عشوائية بسيطة قوامها (175) من طلبة كلية الآداب بجامعة الطائف (السعودية) وطلبة كلية الآداب بجامعة شندي (السودان).

خصائص عينة البحث:

تم حساب الاستجابة والنسب المئوية لأفراد عينة البحث وفقًا للمتغيرات الآتية:

جدول (1) البيانات الاولية لعينة الدراسة

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
الجامعة	جامعة الطائف (السعودية)	87	49.71
	جامعة شندي (السودان)	88	50.29
	الإجمالي	175	100.00
النوع	ذكر	81	46.29
	انثي	94	53.71
	الإجمالي	175	100.00

يوضح الجدول السابق البيانات الاولية لعينة الدراسة وفق المتغيرات المتعلقة بالخصائص الديموغرافية والشخصية لأفراد عينة الدراسة.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس الذكاء الروحي:

وصف المقياس:

تم إعداد مقياس للذكاء الروحي يتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس بعض السمات الروحانية المتمثلة في قدرة الفرد على توجيه علاقاته الاجتماعية، ومواجهة عقبات الحياة ونظرته العامة للكون والحياة والناس.

بعد اضطلاع الباحث على عدد كبير من المقاييس العربية والأجنبية التي وضعت لقياس الذكاء الروحي، وجد أن الأقرب لروح الدراسة الحالية المقياس التي وضعته (الغداني 2011) والذي طبقته (الصبحية 2014) بعد إعادة تقنينه وتحكيمه على البيئة العربية العمانية. يتكون مقياس (الغداني) في صورته النهائية من (70) فقرة، ورغما عن عمليات التقنين والتنقيح التي خضع لها المقياس إلا ان الباحث رأى ضرورة اخضاع المقياس لمزيد من عمليات التنقيح والمعالجة والحذف لكثير من الفقرات حتى يتناسب مع البيئتين السعودية والسودانية.

وبعد عمليات التنقيح التي قام بها الباحث، فقد تم حذف (15) فقرة من مقياس الغداني مع بعض التعديلات في أوجه صياغة بعض العبارات ليستقر مقياس الباحث قبل اخضاعه لعملية التحكيم من قبل المختصين على عدد (55) عبارة، يجاب عن كل عبارة إما بـ (لا مطلقا) وتعطى درجة واحدة، أو (نادرا) وتعطى درجتين، أو(متوسط) وتعطى ثلاث درجات، أو (كثيرا) وتعطى أربع درجات، أو (كثيرا جدا) وتعطى خمس درجات، كما أنه قد تمت صياغة جميع العبارات بصورة إيجابية.

ثم بعد عرضه على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص، فقد تم التوصية بحذف عدد (6) فقرات أخرى، ليستقر المقياس أخيرا على عدد (49) عبارة.

طريقة تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس الذكاء الروحي:

تم تطبيق المقياس وفق تعليمات التطبيق، وتم تحليل وتصحيح المقياس وفق معيار ليكرت الخماسي المتدرج للإجابات كما في الجدول التالي:

جدول (2) يوضح معيار إجابات المفحوصين على مقياس الذكاء الروحي

التصنيف	كثيراً جداً	كثيراً	متوسطاً	نادراً	لا مطلقاً
الترميز	5	4	3	2	1

صدق أداة القياس:

صدق المحكمين:

ويهدف صدق المحكمين إلى التعرف على مدى صدق مقياس الذكاء الروحي في قياس ما وضع لقياسه، وقد ذكر سابقا أن الصورة التي عرضت على المحكمين كانت تحتوي على عدد (55) عبارة بعد التنقيح الذي أجراه الباحث للمقياس في صورته الأولى، والتي كانت تحتوي على (70) فقرة، وقد أكد المحكمون على كل فقرات المقياس، وذلك بنسبة اتفاق عالية، مع التوصية بضرورة مراجعة عدد من الفقرات والتي تبلغ في مجموعها ست فقرات، قام الباحث بحذفها ليستقر المقياس على (49) فقرة.

كذلك تم تطبيق هذه الصورة من المقياس بعد التنقيح الذي قام به المحكمون على عدد (5) من طلاب الجامعة، وذلك بهدف التأكد من أن عبارات المقياس واضحة ومفهومة لدى أفراد العينة، وقد أسفرت هذه العملية عن تعديل طفيف في بعض العبارات وصياغتها.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (3): معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

م	معامل الارتباط بالمقياس	م	معامل الارتباط بالمقياس	م	معامل الارتباط بالمقياس	م	معامل الارتباط بالمقياس	م	معامل الارتباط بالمقياس
1	**0.302	11	**0.323	21	**0.468	31	**0.561	41	**0.510
2	**0.247	12	**0.426	22	**0.437	32	**0.528	42	**0.446
3	**0.515	13	**0.600	23	**0.497	33	**0.585	43	**0.565
4	**0.425	14	**0.613	24	**0.606	34	**0.517	44	**0.637
5	**0.371	15	**0.464	25	**0.647	35	**0.585	45	**0.595
6	**0.490	16	**0.464	26	**0.606	36	**0.652	46	**0.530
7	**0.430	17	**0.362	27	**0.642	37	**0.656	47	**0.555
8	**0.529	18	**0.417	28	**0.641	38	**0.496	48	**0.576
9	**0.576	19	**0.424	29	**0.614	39	**0.562	49	**0.407
10	**0.579	20	**0.522	30	**0.443	40	**0.535		

يوضح الجدول السابق معاملات ارتباط بيرسون الخطي بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية، وهذا يوضح الصدق الداخلي للمقياس وجميع قيم الارتباطات دالة إحصائيًا بقيمة احتمالية أقل من (0.05).

ثبات مقياس الذكاء الروحي:

تكون المقياس من (49) فقرة، تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.

جدول (4) بيان معامل الثبات لمقياس الذكاء الروحي

الاداة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ للثبات
مقياس الذكاء الروحي	49	0.932

يوضح الجدول السابق أن معامل ثبات ألفا كرونباخ بلغ (0.932) وهي درجة ثبات عالية، وبذلك يمكن الوثوق بصدق وثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

ثانيا: مقياس التجهيز الانفعالي:

وصف المقياس:

تم إعداد مقياس التجهيز الانفعالي ليتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس القدرة على امتصاص أو استيعاب المثيرات المزعجة انفعاليا، والتعامل الانفعالي العقلاني مع ضغوط الحياة وقدرة التحكم في الذات وتجهيزها انفعاليا قبل او عند وقوع الأحداث.

من خلال اضطلاع الباحث على المادة النظرية والأدب المنشور في مجال التجهيز الانفعالي إضافة لعدد من المقاييس التي تم وضعها في مجال التجهيز الانفعالي، فقد قام بوضع مقياس جديد يتناسب مع البيئتين السعودية والسودانية.

يتكون مقياس التجهيز الانفعالي الذي وضعه الباحث في صورته الأولية من (27) عبارة، وقد صمم المقياس بنظام خماسي التقدير وفقا لطريقة ليكرت، يجاب عن كل عبارة إما بـ (أبدا) وتعطى درجة واحدة، أو (نادرا) وتعطى درجتين، أو(أحيانا) وتعطى ثلاث درجات، أو (غالبا) وتعطى أربع درجات. أو (دائما) وتعطى خمس درجات والجدول التالي ذلك.

طريقة تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس التجهيز الانفعالي:

تم تطبيق المقياس وفق تعليمات التطبيق، وتم تحليل وتصحيح المقياس وفق معيار ليكرت الخماسي المتدرج للإجابات كما في الجدول التالي:

جدول (5) يوضح معيار إجابات المفحوصين على مقياس التجهيز الانفعالي

التصنيف	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
الترميز	5	4	3	2	1

صدق أداة المقياس:

صدق المحكمين:

يهدف صدق المحكمين على التعرف على مدى صدق مقياس التجهيز الانفعالي في قياس ما وضع لقياسه ثم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. وفي ضوء آراء المحكمين تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

الصورة التي عرضت على المحكمين كانت تحتوي على عدد (27) عبارة، وقد أكد المحكمون على صدق عبارات المقياس، وذلك بنسبة اتفاق عالية، مع التوصية بضرورة التعديل في صياغة بعض الفقرات، وحذف عبارة واحدة، ليستقر المقياس على عدد (26) عبارة.

كذلك تم تطبيق هذه الصورة من المقياس بعد التنقيح الذي قام به المحكمون على عدد (5) من طلاب الجامعة، وذلك بهدف التأكد من أن عبارات المقياس واضحة ومفهومة لدى أفراد العينة.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة، والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (6): معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

م	معامل الارتباط بالمقياس	م	معامل الارتباط بالمقياس	م	معامل الارتباط بالمقياس
1	**0.482	11	**0.566	21	**0.598
2	**0.533	12	**0.716	22	**0.398
3	**0.541	13	**0.543	23	**0.535
4	**0.471	14	**0.539	24	**0.457
5	**0.617	15	**0.618	25	**0.482
6	**0.425	16	**0.609	26	**0.560
7	**0.336	17	**0.648		

م	معامل الارتباط بالمقياس	م	معامل الارتباط بالمقياس	م	معامل الارتباط بالمقياس
8	**0.554	18	**0.553		
9	**0.635	19	**0.565		
10	**0.560	20	**0.376		

يوضح الجدول السابق معاملات ارتباط بيرسون الخطي بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية، وهذا يوضح الصدق الداخلي للمقياس وجميع قيم الارتباطات دالة إحصائيًا بقيمة احتمالية أقل من (0.05).

ثبات مقياس التجهيز الانفعالي:

تكون المقياس من (26) فقرة، تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha.

جدول (7) بيان معامل الثبات لمقياس التجهيز الانفعالي

الاداة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ للثبات
مقياس التجهيز الانفعالي	26	0.897

يوضح الجدول السابق أن جميع معامل ثبات ألفا كرونباخ بلغت (0.897) وهي درجة ثبات عالية، وبذلك يمكن الوثوق بصدق وثبات المقياس وصلاحيتها للتطبيق.

أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية لحلول الخدمات، والتي يرمز لها اختصارًا بالرمز (SPSS).

1. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha): للتحقق من ثبات أداة البحث.
2. النسب المئوية، للتعرف على درجة الذكاء الروحي ودرجة التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة.
3. اختبار (ت) للتعرف على الفروق في درجة الذكاء الروحي والتجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات (النوع، والجامعة) لأنه ذا تصنيفين.

4.معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): للتحقق من صدق أداة البحث، وذلك بإيجاد العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وللتعرف على العلاقة بين درجة الذكاء الروحي والتجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة.

5.تحليل الانحدار للتعرف على تنبؤ متغير الذكاء الروحي بمتغير التجهيز الانفعالي لدي عينة الدراسة.

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء عرضًا لنتائج الدراسة ومناقشتها، من خلال إجابات أفراد عينة البحث عن أسئلة البحث من خلال العرض لاستجاباتهم على محاورها بصفة مجملة وذلك على النحو التالي:

الإجابة عن السؤال الأول: ما درجة توافر الذكاء الروحي لدى طلاب كلية الآداب بجامعتي الطائف وشندي؟

تم صياغة الفرض التالي للإجابة عن السؤال الأول: " **يتميز طلبة جامعتي الطائف وشندي بمستوى مرتفع من الذكاء الروحي**"، وتم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والإنحرافات المعيارية للاجابات على مقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (8) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى العبارة	مستوى الترتيب
1	أشعر بالراحة عندما أتقن عملي.	4.81	0.42	96.23	مرتفعة	1
2	أسيطر على نفسي عند الغضب	3.41	1.02	68.11	متوسطة	44
3	يسعدني تقديم الآخرين وايثارهم على نفسي.	3.70	1.05	74.06	مرتفعة	42
4	أعامل الآخرين أفضل مما يعاملونني.	4.01	1.07	80.11	مرتفعة	34
5	أحرص على ألا أتحدث في الأشياء غير المفيدة.	3.71	0.98	74.29	مرتفعة	41
6	أفترض في زملائي حسن النية عندما يخطئون في حقي.	3.75	0.98	74.97	مرتفعة	40
7	أتقبل حتى أولئك الذين يسيئون إليّ فكل انسان معرض للخطأ.	3.17	1.20	63.31	متوسطة	45
8	أخلص النية في عملي ما استطعت.	4.57	0.71	91.43	مرتفعة	10
9	أحرص على مراعاة شعور الآخرين.	4.54	0.71	90.86	مرتفعة	11
10	أحرص على أن أقدم أفضل ما لدي في العمل.	4.58	0.66	91.54	مرتفعة	9
11	أستمتع بتأمل المخلوقات من حولي.	4.26	0.85	85.14	مرتفعة	26

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى العبارة	مستوى الترتيب
12	أشعر بأن أيامي جميلة مشرقة.	3.82	0.94	76.34	مرتفعة	39
13	أتعامل مع الآخرين بشفافية وصدق.	4.23	0.84	84.69	مرتفعة	27
14	أنظر إلى ما أملك وليس إلى ما يملكه الآخرون.	4.33	0.81	86.51	مرتفعة	23
15	كل شيء من حولي جميل.	3.83	0.91	76.57	مرتفعة	38
16	لدي إحساس بمشاكل الآخرين.	3.99	0.91	79.89	مرتفعة	35
17	أتأمل في صورة الكون المبهجة.	4.15	0.83	82.97	مرتفعة	30
18	أشعر أن كثيرا من المخلوقات تتمتع بجمال رائع.	4.33	0.80	86.63	مرتفعة	22
19	هناك كثير من الأشياء حولي تستحق التأمل.	4.40	0.77	88.00	مرتفعة	20
20	حينما أتأمل ما حولي أشعر بعظمة الخالق.	4.78	0.57	95.54	مرتفعة	2
21	أمتلك الحكمة في إدارة أموري.	3.88	0.86	77.60	مرتفعة	37
22	أثق في ان كثيرا من المشكلات التي تواجهني لها حل.	4.26	0.85	85.26	مرتفعة	25
23	أخرج من الأزمات بقوة ونفس راضية.	4.07	0.94	81.49	مرتفعة	31
24	أي مشكلة تواجهني تزيد ايماني بأن قوة الله العظيمة تحرسني.	4.70	0.56	93.94	مرتفعة	5
25	إذا نقص شيء مما أملك أقول ذهب القليل وبقي الكثير.	4.27	0.92	85.37	مرتفعة	24
26	أشعر بأن قوة الله تقف بجانبي في أفعال الخير.	4.74	0.57	94.74	مرتفعة	3
27	أشعر بالرضا عن حياتي ولو بأقل القليل.	4.38	0.84	87.66	مرتفعة	21
28	أحس بقوة ايماني عندما اواجه مشكلة.	4.44	0.73	88.80	مرتفعة	18
29	صبري على المتاعب يؤكد عمق ايماني.	4.49	0.66	89.83	مرتفعة	15
30	أتسامح مع من أخطأ في حقي.	3.59	1.08	71.89	متوسطة	43
31	ألتمس العذر لزملائي.	4.02	0.88	80.46	مرتفعة	33
32	أقدم شكري وامتناني لمن يقدم لي العون.	4.72	0.59	94.40	مرتفعة	4
33	من الصعب أن أحسن لمن أساء إلي.	3.03	1.23	60.57	متوسطة	46
34	أشعر بصفاء النفس عندما أسامح أحدا.	4.18	0.93	83.66	مرتفعة	29
35	أمد يد العون لمن يحتاج إلي.	4.58	0.65	91.66	مرتفعة	8
36	يسعدني أن أكون شخصا ملتزما ومتفانيا.	4.50	0.68	89.94	مرتفعة	14
37	أتواضع في سلوكي.	4.46	0.73	89.26	مرتفعة	16
38	أشعر بالامتنان لمن حولي.	4.33	0.85	86.63	مرتفعة	22

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى العبارة	مستوى الترتيب
39	اتعاطف مع من حولي.	4.45	0.79	88.91	مرتفعة	17
40	يصعب على نكران جميل الآخرين.	4.67	0.63	93.37	مرتفعة	6
41	تتسم علاقتي مع الأسرة بالتعاون الصادق.	4.50	0.74	90.06	مرتفعة	13
42	علاقتي مع الآخرين بعيدة عن المحسوبية.	3.97	0.95	79.31	مرتفعة	36
43	لدي إحساس بروح الفريق.	4.03	0.96	80.57	مرتفعة	32
44	أحسن للآخرين دون غاية أو مصلحة.	4.52	0.73	90.40	مرتفعة	12
45	تتسم علاقاتي مع الآخرين بالشفافية والوضوح.	4.33	0.85	86.51	مرتفعة	23
46	من السهل أن أشارك الآخرين في أفراحهم وأحزانهم.	4.43	0.78	88.69	مرتفعة	19
47	أبادر لمساعدة الآخرين.	4.45	0.72	88.91	مرتفعة	17
48	أهتم بمن يطلب مساعدتي.	4.63	0.61	92.69	مرتفعة	7
49	أحرص على مشاركة أصدقائي في المناسبات المختلفة.	4.19	0.89	83.89	مرتفعة	28
	الذكاء الروحي ككل	4.23	0.82	84.56	مرتفعة	

يتضح من الجدول أن درجة توافر الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة جاءت مرتفعة بنسبة مئوية (84.56%)، وكانت أعلى عبارتين هما: أشعر بالراحة عندما أتقن عملي، ثم حينما أتأمل ما حولي أشعر بعظمة الخالق. وأقل عبارتين هما: أتقبل حتى أولئك الذين يسيئون إليّ فكل انسان معرض للخطأ، ثم من الصعب أن أحسن لمن أساء إلي.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة (الصبحيه 2013) والتي وجدت أن درجات متوسطات أبعاد الذكاء الروحي لدى طالبات وطلاب معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان كانت جميعها مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات لأفراد العينة ما بين (4.06 ـ 4.032) كما تتفق مع دراسة (بقيعي، 2016) والتي وجدت ان المتوسطات الحسابية لأبعاد الذكاء الروحي تراوحت بين (3.88 ـ 4.11) وجميعها بمستوى مرتفع، وتتفق أيضا مع دراسة الطراونة (2017)، ودراسة ملحم وآخرون (2018)، وتتفق مع ما توصلت اليه دراسة (الرشيدي 2018) والتي وجدت أن طالبات جامعة القصيم يستخدمن جميع مجالات الذكاء الروحي بشكل مرتفع، وتختلف نتيجة الدراسة الحالية جزئيا مع ما توصلت اليه دراسة (الضبع 2012) والتي وجدت نتائجها أن طلبة الجامعات يتمتعون بالذكاء الروحي بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتائج، سواء ما تعلق منها بجامعة الطائف أو جامعة شندي أو حتى نتائج الدراسات المشابهة بالعالم العربي، إلى أن طلاب الجامعات في البيئات العربية قد تشكلت

لديهم هذه النسبة المرتفعة من الذكاء الروحي نتيجة لعوامل كثيرة يأتي على رأسها نمط التربية والتنشئة، والظروف المحيطة، إضافة للعوامل الدينية ومنظومة القيم، والانفتاح الرقمي والتكنلوجي الواسع ووسائل التواصل الاجتماعي التي زادت من مستويات النضج العقلي والمعرفي والسلوكي، وزادت كذلك من الإحساس بقيمة الوجود الإنساني وضرورة توحد قيم الانسان وأخلاقه مع القيم العالمية، وهذه كلها بلا شك تنعكس في سلوك فاضل وبناء معرفي عميق وقدرة على التسامي والتسامح، إضافة للقدرة على توظيف كل هذه الإمكانيات الروحية والمادية في مواجهة مصاعب الحياة وحل المشكلات المختلفة التي تعتري حياة الفرد، وقد أشار (جاردينر 2005) في هذا الصدد إلى ان الضعف في امتلاك درجات الذكاء الروحي له انعكاساته السالبة على السلوك الإنساني بوجه عام.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما درجة توافر التجهيز الانفعالي لدى طلاب كلية الآداب بجامعتي الطائف وشندي؟

تم صياغة الفرض التالي للإجابة عن السؤال الثاني: " **يتميز طلبة جامعتي الطائف وشندي بمستوى مرتفع من التجهيز الانفعالي**"، وتم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية والإنحرافات المعيارية للاجابات على مقياس التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمقياس التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى العبارة	مستوى الترتيب
1	أستطيع إدراك المنبهات المثيرة لانفعالاتي	4.21	0.83	84.11	مرتفعة	3
2	لدي القدرة على التمييز بين الانفعالات المختلفة	4.18	0.82	83.66	مرتفعة	4
3	أعرف طبيعة مشاعر الآخرين وانفعالاتهم نحوي.	4.03	0.96	80.69	مرتفعة	10
4	أستوعب المواقف الانفعالية التي تسبب الضيق.	4.26	0.85	85.14	مرتفعة	1
5	أعبر عن انفعالاتي بطريقة مناسبة.	3.61	1.12	72.23	متوسطة	23
6	يسهل علي التعبير عن انفعالاتي بوضوح.	3.77	1.18	75.43	مرتفعة	20
7	أميل لإظهار مشاعري للآخرين.	3.50	1.33	69.94	متوسطة	24
8	أستطيع تسمية الانفعالات التي أشعر بها.	3.90	1.03	78.06	مرتفعة	15
9	أجد تفسيرا لانفعالاتي حتى مع غموض المواقف.	3.91	0.98	78.29	مرتفعة	14
10	أجد تفسيرا لسلوك الآخرين نحوي.	3.78	0.99	75.66	مرتفعة	19

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	مستوى العبارة	مستوى الترتيب
11	دائما أفهم حقيقة مشاعري تجاه الآخرين.	4.08	0.91	81.60	مرتفعة	5
12	اتعامل بسهولة مع أي تغيير يطرأ على انفعالاتي.	3.74	1.09	74.86	مرتفعة	21
13	أغير انفعالاتي بسرعة تبعا لتغير الظروف.	3.80	1.03	76.00	مرتفعة	18
14	أستطيع الفصل بين انفعالاتي الحزينة ومختلف القرارات التي أتخذها.	3.83	1.09	76.57	مرتفعة	16
15	يمكنني الانتقال بسلاسة من المواقف السلبية إلى المواقف الإيجابية.	3.82	1.02	76.34	مرتفعة	17
16	أتحكم في انفعالاتي لأحقق ما أريد.	3.94	1.09	78.74	مرتفعة	12
17	أركز بهدوء على المهام الحياتية الأساسية المطلوبة مني.	4.21	0.82	84.11	مرتفعة	3
18	أتكيف مع المشكلات الحياتية المختلفة.	4.07	0.95	81.37	مرتفعة	7
19	أستطيع استعادة هدوئي بعد أي حالة توتر.	3.92	1.04	78.40	مرتفعة	13
20	عادة ما أربط انفعالاتي بما أفكر فيه	4.07	1.01	81.49	مرتفعة	6
21	أتمكن من السيطرة على نفسي في الأحداث الانفعالية المزعجة.	3.63	1.09	72.69	متوسطة	22
22	أهيء نفسي لأسوأ الاحتمالات قبل وقوعها.	3.95	1.03	79.09	مرتفعة	11
23	أتميز بالهدوء رغما عن الضغوط الواقعة علي.	4.06	1.03	81.26	مرتفعة	8
24	أستطيع أن أميز بسهولة مشاعر العدائية تجاه الآخرين.	4.06	1.01	81.26	مرتفعة	8
25	أجهز نفسي انفعاليا لكل أقدار الحياة التي يمكن أن تقع.	4.06	0.96	81.14	مرتفعة	9
26	قدرتي على التحكم في ذاتي هي مصدر قوتي.	4.21	0.90	84.23	مرتفعة	2
	التجهيز الانفعالي ككل	3.95	1.01	78.94	مرتفعة	

يتضح من الجدول أن درجة توافر التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة جاءت مرتفعة بنسبة مئوية (78.94%)، وجاء أعلى عبارتين هما: أستوعب المواقف الانفعالية التي تسبب الضيق، ثم عبارة: قدرتي على التحكم في ذاتي هي مصدر قوتي، وأقل عبارتين هما: أعبر عن انفعالاتي بطريقة مناسبة، ثم عبارة: أميل لإظهار مشاعري للآخرين.

من المؤكد أن ارتفاع درجة التجهيز الانفعالي لدى أفراد العينة من الجامعتين (الطائف، شندي) هي مؤشر إيجابي، يدل ارتفاع مستوى التوقع والضبط والتحكم الانفعالي.

والتجهيز الانفعالي هو من أكثر المفاهيم الحديثة ذات العلاقة بمستوى الصحة النفسية لأنه بمثابة توقع عقلي مسبق للوقائع المستقبلية في حياة الفرد، ومن ثم توفير المقتضيات الانفعالية والعقلية والنفسية لإدارتها والتعامل معها.

فمن خلال التجهيز الانفعالي يمتلك الفرد القدرة على التمييز بين الانفعالات المختلفة، ويكون قادرا على استيعاب المواقف الانفعالية التي تسبب له الضيق، كما يكون قادرا على التعبير عن انفعالاته بصورة مناسبة، وذلك من بعد تسميتها على نحو واضح، وإيجاد التفسير المناسب لها حتى وان كانت تلك الانفعالات تحمل درجة من الغموض، كما يكون قادرا على التعامل مع الحالات الانفعالية الطارئة وبالتالي الانتقال بسلاسة من المواقف السلبية إلى المواقف الإيجابية مما يزيد من قدرة التحكم في الانفعالات واستعادة الهدوء بعد مواقف الضغط، ولاشك أن أهم ما يتميز به التجهيز الانفعالي هو قدرة الفرد على تهيئة ذاته لأسوأ الاحتمالات والمواقف الانفعالية السلبية والتعامل معها قبل وقوعها، وهذا المعنى الأخير على وجه الخصوص يمثل روح مفهوم التجهيز الانفعالي والذي يقود بدوره للهدف النهائي وهو قدرة الفرد على التحكم في ذاته وادارتها بمرونة تمكنه من اظهار القوة والمهارة في ذات الوقت.

الإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التجهيز الانفعالي لدى طلبة كلية الآداب بجامعتي (الطائف وشندي)؟

تم صياغة الفرض التالي للإجابة عن السؤال الثالث: " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين مستوى الذكاء الروحي ومستوى التجهيز الانفعالي لدى طلبة كلية الآداب بجامعتي (الطائف وشندي)**، وقام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الذكاء الروحي ودرجات التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة، وذلك كما يلي:

جدول (10)

معاملات الارتباطات بين الذكاء الروحي والتجهيز الانفعالي

التجهيز الانفعالي / الذكاء الروحي	التجهيز الانفعالي	مستوى الدلالة
الذكاء الروحي	0.615	0.01

يتضح من الجدول السابق أنه بلغت قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الروحي ككل والتجهيز الانفعالي ككل تساوي (0.615) وهو ارتباط طردي دال إحصائيًا عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية طرديه داله احصائيا عند مستوى (0.01) بين الذكاء الروحي والتجهيز الانفعالي، بمعنى أنه كلما ازداد مستوى الذكاء الروحي زاد درجة التجهيز الانفعالي والعكس صحيح.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة جزئيا مع دراسة أرنوط (2008)، والطراونة وآخرون (2017) ودراسة ملحم وآخرون (2018) ودراسة على (2020)، وتختلف جزئيا مع ما توصلت اليه دراسة البهنساوي (2018) والتي وجدت ارتباطات محدودة للذكاء الروحي ببعض الخصائص المشابهة والتي لها انعكاس على نحو ما على التجهيز الانفعالي.

ولعل هذه النتيجة والتي تتفق مع افتراض الباحث، تشير وتؤكد أن مفهوم الذكاء الروحي كمفهوم إيجابي والذي يحمل قيمة جمالية للمحيط وللوجود، وفيه إحساس بمشاكل ومعاناة الآخرين، وفيه قيمة عالية للتأمل الذاتي، وقدرة على إدارة الأمور بحكمة وتروٍ، كما فيه قدرة على إدارة الأزمات بانفعال مستقر ونفس راضية بأقدار المولى عز وجل، إضافة الى معاني الصبر والتسامح والتواضع والاتزان الانفعالي، هو مفهوم يتداخل في كثير من جوانبه ومعانيه ودلالاته مع مفهوم التجهيز الانفعالي، والذي يحمل كثير مما ذكر سابقا.

وهذا ما أشار اليه ناسل (Nasel 2004) من أن الذكاء الروحي يشير إلى قدرات الفرد وإمكانياته الروحية التي تجعله أكثر ثقة وإحساسا بمعنى الحياة، وتجعله قادرا على مواجهة المشكلات الحياتية والوجودية والروحية وإيجاد الحلول المناسبة لها.

ولا شك أن كثيرا مما ذكره ناسل في هذه الإشارة السابقة يمثل من الجانب الآخر هدفا أو غاية للتجهيز الانفعالي الذي يجعل الفرد قادرا على مواجهة المصاعب الحياتية، والمشاكل الوجودية وإيجاد الحلول المتوازنة والمتزنة من غير افراط أو تفريط، وبالتالي الدعم الإيجابي للسلوك الفردي والسلوك الاجتماعي، وهذا بالضبط ما يفسر العلاقة الوثيقة بين المتغيرين.

الإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) لدى طلبة كلية الآداب بين جامعتي (الطائف وشندي) في الذكاء الروحي تعزى لمتغيري (النوع، الجامعة)؟

تم صياغة الفرض التالي للإجابة عن السؤال الرابع: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة كلية الآداب بين جامعتي (الطائف وشندي) تبعا لمتغير (النوع، والجامعة)** "، وتم استخدام اختبار (ت) للتعرف على الفروق في **مقياس**

الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغيري (النوع، والجامعة)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجداول الآتية:

1- متغير النوع:

جدول (11)

قيمة " ت " لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات مقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكر	81	204.23	22.17	1.84	غير دالة
انثي	94	209.72	17.33		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفروق في مقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة في ضوء متغير النوع غير دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة ترجع إلى متغير النوع.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة الصبحية (2013)، ودراسة بقيعي (2017) والطراونة (2017) وملحم (2018) والبهنساوي (2018)، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أرنوط (2008)، ودراسة حميد (2013) ودراسة الربضي وآخرون (2018).

لعل مما يفسر هذه النتيجة حسب رؤية الباحث هو أن الذكاء الروحي عموما هو متغير يتشكل ويتكون من خلال التربية والتنشئة الاجتماعية والتي تبدأ من الأسرة والعائلة كقوالب وبناءات أساسية ورئيسية، وتمتد إلى البيئة المحيطة والمجتمع المحلي المتمثل في المنطقة وطبيعتها(بدوية، حضرية) والقبيلة، وحتى الجوانب المناخية وشكل الطبيعة والتضاريس الجغرافية، ولا شك أن كل هذه الجوانب تسهم بنسب شبه متساوية لدى كل من الذكور والاناث وتلقي بظلالها عليهما معا، وهذا من شأنه أن يقلل من دوائر الفروق والاختلافات التي يمكن أن نلحظها بين الذكور والإناث سواء في مجال الذكاء الروحي أو غيره من المجالات ذات الصلة، هذا فضلا عن انه وبفعل العناصر المشكلة للتربية الحديثة، والتطور التكنلوجي الهائل، ووسائط التواصل الاجتماعي، والتي يقع أثرها جميعا على الذكور مثلما يقع على الإناث، وتطور الفهم التقليدي في النظر للأنثى مقارنة بما كان سائدا سابقا، كلها تعتبر عوامل تعمل معا جميعا على تضييق الهوة الفاصلة بين الذكورة والأنوثة، ربما ليس في هذا المجال فحسب وانما في غالب أو كل المجالات التي لها علاقة بالتربية والتنشئة والمحيط.

2- متغير الجامعة:

جدول (12)

قيمة " ت " لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات مقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجامعة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
جامعة الطائف (السعودية)	87	198.72	20.12	61705	0.01
جامعة شندي (السودان)	88	215.55	15.67		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفروق في مقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة في ضوء متغير الجامعة دالة إحصائيًا، لصالح **جامعة شندي (السودان)**؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة ترجع إلى متغير الجامعة لصالح **جامعة شندي (السودان)**.

جاءت هذه النتيجة على هذا النحو لتؤكد مرة أخرى ما تم تأكيده سابقا من دور البيئة والمحيط الوجودي في تشكيل الذكاء الروحي كمتغير مكتسب، ومع تقارب أنماط التربية والتنشئة بين البيئتين السعودية، إلا أن الطبيعة المناخية والمعطيات المجتمعية في قوالبها الخاصة، ونظم العادات والتقاليد السائدة تحت دائرة الممارسات الخاصة وليس العامة، بمعنى التفاصيل الدقيقة لشكل تلك الممارسات والتي حتما تختلف من بيئة عربية إلى بيئة عربية أخرى هي التي خلقت وأوجدت هذا التباين.

وتعميقا لهذا المعنى، نعيد هنا ما ذكر سابقا من أن الذكاء الروحي يعني الإحساس العالي بالوجود والمحيط والعلاقة المتوازنة بين الانسان والكون، والانسان وخالق الكون، والتفكير التأملي النقدي للحياة والموت وحركة الزمن وفلسفة الوجود، والنفاذ من كل ذلك للعيش بسعادة وطمأنينة وتوازن، واستغلال فرص الحياة واستثمارها والتفاعل مع الآخرين، والقدرة على تجاوز العقبات، والسيطرة على الذات من خلال إرادة سامية ومنهج عقلي فكري تأملي نقدي منفتح على الذات والآخرين. وكل هذا الذي ذكر مرتبط ارتباطا وثيقا بالعوامل البيئية والمحيط الذي نشأ وترعرع فيه الفرد، وكم المؤثرات المادية والنفسية والروحية الواقعة عليه.

الإجابة عن السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) لدى طلبة كلية الآداب بين جامعتي (الطائف وشندي) في التجهيز الانفعالي تعزى لمتغيرى (النوع، الجامعة)؟

تم صياغة الفرض التالي للإجابة عن السؤال الخامس: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التجهيز الانفعالي لدى طلبة كلية الآداب بين جامعتي (الطائف وشندي) تبعا لمتغير (النوع، والجامعة)** "، وتم استخدام اختبار (ت) للتعرف على الفروق في **مقياس التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة** وفقاً لمتغيري (النوع، والجامعة)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجداول الآتية:

1- متغير النوع:

جدول (13)

قيمة " ت " لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات مقياس التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
ذكر	81	101.84	13.85	0.68	غير دالة
انثي	94	103.29	14.08		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفروق في مقياس التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة في ضوء متغير النوع غير دالة إحصائيًا؛ مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة ترجع إلى متغير النوع.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة عبد ربه (2019)، ودراسة حافظ (2019)، ولم يعثر الباحث على دراسات تختلف في نتائجها المتعلقة بالتجهيز الانفعالي والتباين المتعلق بالنوع مع نتيجة الدراسة الحالية.

والتجهيز الانفعالي كمتغير مكتسب، مرجعيته الأساسية تشبه مرجعية الذكاء الروحي، هي عوامل البيئة والتنشئة والتربية التي يتلقاها الفرد في محيط الأسرة والعائلة، ومن ثم القوالب المجتمعية الأخرى، والتي كما ذكرنا سابقا تكون ذات تأثير يقع على الطرفين معا.

2- متغير الجامعة:

جدول (14)

قيمة " ت " لمعرفة الفروق بين متوسطي درجات مقياس التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغير الجامعة

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
جامعة الطائف (السعودية)	87	98.71	12.61	3.82	0.01
جامعة شندي (السودان)	88	106.48	14.20		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفروق في مقياس التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة في ضوء متغير الجامعة دالة إحصائيًا، لصالح **جامعة شندي (السودان)**؛ مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة ترجع إلى متغير الجامعة لصالح **جامعة شندي (السودان)**.

وتفسر هذه النتيجة كما يرى الباحث من خلال موجودات البيئة والمحيط الوجودي ودورهما في تشكيل متغيرات من مثل متغير التجهيز الانفعالي كمتغيرات مكتسبة بيئيا، وبالطبع مع تقارب أنماط التربية والتنشئة بين البيئتين السعودية، إلا أن الطبيعة والمعطيات المجتمعية في قوالبها الخاصة، ونظم العادات والتقاليد السائدة تحت دائرة الممارسات الخاصة وليس العامة، بمعنى التفاصيل الدقيقة لشكل تلك الممارسات والتي حتما تختلف من بيئة عربية إلى بيئة عربية أخرى هي التي خلقت وأوجدت هذا التباين.

الإجابة عن السؤال السادس: هل يمكن التنبؤ بالتجهيز الانفعالي من خلال متغير الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة؟

تم صياغة الفرض التالي للإجابة عن السؤال السادس: " **يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة على مقياس التجهيز الانفعالي بناء على درجاتهم على مقياس الذكاء الروحي** "، وتم استخدام تحليل الانحدار بطريقة Enter للوقوف على قدرة متغير الذكاء الروحي على التنبؤ بالأداء على مقياس التجهيز الانفعالي.

جدول (15) دلالة النموذج الناتج عن تحليل التباين في معادلة انحدار الأداء فى مقياس التجهيز الانفعالي من خلال متغير الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة

مصدر الاختلاف	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة
الانحدار	12818.80	1.00	12818.80	105.38	0.01
الخطأ	21044.55	173.00	121.64		
الكلى	33863.35	174.00			

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة طردية بين متغير الذكاء الروحي والأداء على مقياس التجهيز الانفعالي، وقد بلغت قيمة النسبة الفائية لهذا الارتباط (133.38) وهي دالة عند مستوى 0.01، أي أنه يمكن لدرجات متغير الذكاء الروحي التنبؤ بدرجات مقياس التجهيز الانفعالي.

جدول (16)

معامل الارتباط المتعدد ومربع معامل الارتباط المتعدد، والخطأ المعياري للقياس ونسبة مساهمة المتغير المستقل في المتغير التابع بطريقة الانحدار المتعدد

معامل الارتباط المتعدد R	مربع معامل الارتباط المتعدد	مربع معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري	نسبة المساهمة
0.615	0.379	0.375	11.03	%37.50

ويوضح الجدول السابق أن معامل الارتباط المتعدد ومربع معامل الارتباط المتعدد، والخطأ المعياري للقياس ونسبة مساهمة المتغير المستقلة (الاداء على متغير الذكاء الروحي) في المتغير التابع (الأداء على مقياس التجهيز الانفعالي) بطريقة تحليل الانحدار. وقيمة مربع معامل الارتباط المعدل الى 0.375، وفسرت نحو 37.50% من تباين المتغير التابع، بينما النسبة الباقية من التباين ترجع الى متغيرات أخرى.

جدول (17)

دلالة المتغير في معادلة الانحدار

المتغير	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة ت	الدلالة
الثابت	13.027	8.767	–	1.486	0.139
الذكاء الروحي	0.432	0.042	0.615	10.265	0.001

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001)، ومن ثم فإنه يمكن صياغة المعادلة التنبؤية للأداء على مقياس التجهيز الانفعالي من خلال الذكاء الروحي كالتالي:-

المعادلة التنبؤية للأداء على مقياس التجهيز الانفعالي =
13.027 + 0.432 *(الذكاء الروحي)

وتشير هذه النتيجة الى أنه أمكن التنبؤ بالأداء على مقياس التجهيز الانفعالي من خلال متغير الذكاء الروحي، وتسهم بنسبة (37.50%) من التباين الكلى للأداء على مقياس التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة.

والنتيجة السابقة تشير إلى أنه يمكن أمكن التنبؤ بالأداء على مقياس التجهيز الانفعالي من خلال متغير الذكاء الروحي، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال التداخل الواضح بين مكونات الذكاء الروحي والتجهيز الانفعالي والتي تمت الإشارة اليها سابقا والتي اثبتت من خلال الفرض الارتباطي بين المتغيرين، وبالطبع فإن الذكاء الروحي كما ذكر سابقا كمفهوم إيجابي والذي يحمل في معانيه قيمة جمالية للمحيط وللوجود، وفيه إحساس بمشاكل ومعاناة الآخرين، وفيه قيمة عالية للتأمل الذاتي، وقدرة على إدارة الأمور بحكمة وتروٍ، كما فيه قدرة على إدارة الأزمات بانفعال مستقر ونفس راضية بأقدار المولى عز وجل، إضافة الى معاني الصبر والتسامح والتواضع والاتزان الانفعالي، هو مفهوم يتداخل في كثير من جوانبه ومعانيه ودلالاته مع مفهوم التجهيز الانفعالي، والذي يحمل كثير مما ذكر سابقا، فالتجهيز الانفعالي يجعل الفرد قادرا على مواجهة المصاعب الحياتية، والمشاكل الوجودية وإيجاد الحلول المتوازنة والمتزنة من غير افراط أو تفريط، وبالتالي الدعم الإيجابي للسلوك الفردي والسلوك الاجتماعي، وهذا بالضبط ما يفسر العلاقة الوثيقة بين المتغيرين، وما يفسر إمكانية التنبؤ بالأداء على مقياس الذكاء الروحي من خلال الأداء على مقياس التجهيز الانفعالي.

ملخص النتائج:

يمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة في الآتي:

1- درجة توافر الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة جاءت مرتفعة بنسبة مئوية (84.56%)، وكانت أعلى عبارتين هما: أشعر بالراحة عندما أتقن عملي، ثم حينما أتأمل ما حولي أشعر بعظمة الخالق. وأقل عبارتين هما: أتقبل حتى أولئك الذين يسيئون إليّ فكل انسان معرض للخطأ، ثم من الصعب أن أحسن لمن أساء إلي.

2- درجة توافر التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة جاءت مرتفعة بنسبة مئوية (78.94%)، وجاء أعلى عبارتين هما: أستوعب المواقف الانفعالية التي تسبب الضيق، ثم عبارة: قدرتي على التحكم في ذاتي هي مصدر قوتي، وأقل عبارتين هما: أعبر عن انفعالاتي بطريقة مناسبة، ثم عبارة: أميل لإظهار مشاعري للآخرين.

3. وجود علاقة ارتباطية طرديه داله احصائيا عند مستوى (0.01) بين الذكاء الروحي والتجهيز الانفعالي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة ترجع إلى متغير النوع.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الذكاء الروحي لدى عينة الدراسة ترجع إلى متغير الجامعة لصالح جامعة شندي (السودان).

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة ترجع إلى متغير النوع.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس التجهيز الانفعالي لدى عينة الدراسة ترجع إلى متغير الجامعة لصالح جامعة شندي (السودان).
8. أمكن التنبؤ بالأداء على مقياس التجهيز الانفعالي من خلال متغير الذكاء الروحي.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن تقديم التوصيات التالية:

أولا/ على الرغم من أن نتائج الدراسة وجدت ارتفاعا أو توافرا للذكاء الروحي بدلالة إحصائية مرتفعة لدى أفراد العينة، إلا أن الحاجة تظل قائمة لمزيد من البرامج التوعوية أو حتى المنهجية الدراسية لرفع مستوى الإحساس الوجودي، والوعي بجماليات المحيط والكون، ورفع الحس التأملي، والحس الروحي المتمثل في العلاقة الإيجابية بين الفرد وهذا المحيط الفسيح من جهة وخالقه وموجده من جهة اخرى.

ثانيا/ هناك حاجه كذلك لبرامج تربوية تقوم على التدريب على كيفية الوعي بالانفعالات وتنظيمها والتعبير عنها بصورة إيجابية مفتوحة، والتحكم فيها، ومن ثم توجيهها للنظر الثاقب في الأمور بترو وتأن وتبصر.

ثالثا/ تضمين هذه الجوانب سواء ما تعلق منها بتنمية الذكاء الروحي، أو التجهيز الانفعالي في المناهج التربوية التعليمية، وذلك بهدف اكساب الدارس الجوانب الإيجابية المتضمنة فيها، وما تتضمنه من رفع الوعي الفردي تجاه الآخرين، وحاجاتهم وكيفيات التعامل معهم وتجاوز سقطاتهم واخطاءهم، والوعي المسبق بدوافعهم، وتنمية الأحاسيس الجمالية تجاه البيئة المحيطة، وتقدير الموجودات الأخرى، وإدراك التناغم الذي خلقة الله لأجل ذلك.

رابعا/ الاعلام الهادف هو الآخر له دور كبير متعاظم في تنمية هذه الأحاسيس الجمالية، وتشجيع قيم التأمل في الكون، وتعظيم خالقها، كما له دور إيجابي في الجوانب الانفعالية والتدريب على التحكم الانفعالي، وما يتبع ذلك من قيم سلوكية راشدة، وموجهة انفعاليا توجيها ناضجا.

خامسا/ وأخيرا والأهم من كل ذلك هو الدور الذي يجب أن تلعبه الأسرة في شكل التربية والتنشئة، واكساب القيم الأخلاقية والجمالية، وقيم التفكير العميق والتأمل المتبصر بالمحيط، والذي يقود لتنمية القيم الروحانية، كما أن للأسرة دور كبير في عملية التنظيم والتحكم الانفعالي سواء من خلال التوجيه المباشر أو من خلال سلوك التقليد والتقمص للسلوك الوالدي.

المقترحات.

بناء على نتائج هذه الدراسة، فإن الباحث يرى أن هناك حاجة لمزيد من البحوث في الجوانب التالية:

1-برنامج تدريبي قائم على الوعي بالعمليات الانفعالية وتنظيمها، وآليات التجهيز الانفعالي.

2-برنامج تدريبي قائم على تنمية الذكاء الروحي وربطه بمتغيرات أخرى من مثل الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجودي.

3-دراسة تقوم على ذات المتغيرات على عينات أخرى من مثل المرحلة الثانوية أو المتوسطة.

قائمة المراجع

أولا/ المراجع العربية

أحمد، مدثر سليم (2004) الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي وتوافقهم المهني، المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد النفسي مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس ص:289ـ 331

أرنوط بشرى إسماعيل. (2008). الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياة، مجلة رابطة التربية الحديثة، (2) 313ـ 314.

بشارة، موفق سليم. (2015). الذكاء الروحي وعلاقته بمقاومة الإغراء لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس،39(1) 307 ـ 342

بقيعي، نافز أحمد. (2017). الذكاء الروحي لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب/ الأونروا في ضوء متغيرات الجنس والمعدل التراكمي والحالة الاجتماعية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي 37(1)39ـ 54.

البهنساوي، أحمد كمال عبد الوهاب. وعدوي، طه ربيع طه. (2018). الذكاء الروحي والكفاءة الأخلاقية وعلاقتهما بالاعتماد ـ الاستقلال الاجتماعي لدى عينة من الشباب الجامعي: دراسة تنبؤية فارقة. مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس ع (54) 1 ـ 75

حافظ، رضوى حسن محمد (2019) الذاكرة الانفعالية وعلاقتها بالتجهيز الانفعالي للمعلومات ومفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد. كلية التربية. ع (26) 1088 ـ 1123

حامد، نهال وحسانين، اعتدال، عامر والسيد، هاشم، موسى، سامي محمد (2013) أثر برنامج قائم على العلاج بالقبول والالتزام في تنمية التجهيز الانفعالي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية (25) 167ـ 204

حسين، محمد عبد الهادي (2008) دليلك العملي إلى قوة الذكاء الروحي، دار العلوم للنشر والتوزيع: القاهرة،ط1

حميد، نمير إبراهيم. (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب التفكير وبعض سمات الشخصية (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية التربية، جامعة تكريت

الربضي، وائل والمومني، فخري، فريحات، أيمن. (2018). الذكاء الروحي لدى طلبة كلية عجلون الجامعية في ضوء بعض المتغيرات مجلة الطفولة والتربية (جامعة البلقاء) (35) 17ـ 18

الرشيدي، فاطمة سحاب. (2018). مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات كلية العلوم والآداب في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس.

شاهين، جودة السيد جودة إبراهيم (2008)، أثر أساليب التعلم وتقدير الذات في مستوى تجهيز المعلومات لدى عينة من طالبات كلية التربية بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، المنصورة، ع 68، ج 1 304 ـ 354

صالح، صالح مهدي. وخلف، سناء حسين (2022)، التجهيز الانفعالي لدى طالبات المرحلة الإعدادية، مجلة ديالي للبحوث الإنسانية، العدد (92) 305 ـ 326.

الصبحية، حنان خلفان بن زايد. (2013). الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلو الشرعية بسلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.

الطراونة، أحمد والمطارنة، جبريل. (2017) الذكاء الروحي لدى طلبة جامعة مؤتة وعلاقته بالتدين، مؤتة للبحوث والدراسات، المملكة الأردنية الهاشمية 32 (2) 13- 40.

طه، محمد. (2006) الذكاء الإنساني، الكويت عالم المعرفة

عبد ربه، محمد عبد الرؤوف (2019) مستوى التجهيز الانفعالي لدى الطلبة الجامعيين مرتفعي ومنخفضي الإخفاق المعرفي، المجلة التربوية، جامعة المنوفية، العدد (65) 292 ـ 486

العتوم، عدنان. علاونة، شفيق. الجراح، عبد الناصر. أبو غزال، معاوية(2016) علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، ط7 دار المسيرة، عمان.

عثمان، أحمد والشربيني، السيد. (2015). فعالية التدريب في تحسين التجهيز الانفعالي لدى طلاب التربية الخاصة مسار الإعاقة العقلية بكلية التربية المتدربين بالفصول الملحقة بالمدارس العادية بمدينة الطائف، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، (17) 41 ــ 87.

علي، غادة عبد الرحيم (2020) الذكاء الروحي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي لدى طلبة الجامعة، المجلة التربوية، كلية التربية، سوهاج، ع (70) 632 ـ 703.

كوهين، لويس. ومانيون، لورانس (1990) مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية، ترجمة كوجيك، كوثر حسين. عبيد، وليم تاوضروس، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1

مصباح، عبد الهادي. (2006) العبقرية والذكاء والابداع. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

ملحم، محمد. وربايعة، حمزة. والبدارنة، مهدي (2018) الذكاء الروحي والمنظومة القيمية لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة اليرموك، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 11(2) 165- 181.

ثانيا/ المراجع الأجنبية:

Baker, R. (2000). Emotional processing and panic attacks. Annual Conference of the British Psychological Society, Winchester.

Baker R. (2001). An emotional processing model for counselling and Psychotherapy: A way forward? Counselling in Practice; 7:8-11.

Brewin.C.R (2007) the psychology of trauma. Traumatic stress clinic. Camden& Isllington. mental health and social care trust. Clinical health psychology. UCL Encyclopedia Britannia (1974) vole (1) Encyclopedia (673) inc

Goodwin, W.and Klausmeier, H (1975) facilitating student learning: an introduction to educational psychology. New York: Harper and Row, publishers

HelamaP.strizense M.2004spritual existential or both? Theoretical consideration on the nature of higher intelligence, studies psychological,46(3),239-253.

Hunt M.G., (1998). The only way out is through: emotional processing and recovery after a depressing life event, Behaviour Research and Therapy, 36,361-384.

Jenkins, J. M., Oatley, K. and Stein, N. L. (1998). Human Emotions: A Reader. Blackwell Publishers Inc., 30,387–394.

King, D, 2008. (2008) rethinking claims of spiritual intelligence, A definition, model, and measure, master thesis of science, faculty of arts and science, Trent university, Canada.

Lane .R. D. & Schwartz. G.E. (1927). Levels of emotional awareness: A Cognitive – developmental theory and its application to psychopathology. American Journal Psychiatry .Vol.1441133-143.

Le Doux.J.E. (2009). Post- traumatic stress disorder: Basic Science and Clinical Practice. Co - Editor. Humana Press.

Nasel,D,(2004): Spiritual orientation in relation to Spiritual intelligence: Anew consideration of traditional Christianity and new age individualistic spirituality, doctoral dissertation, university of south Australia: Australia.

Petrie, K.J., Fontanilla, I., Thomas, M. G., Booth, R. J. and Pennebaker, J. W. (2004). Effect of Written Emotional Expression on Immune Function in Patients with Human Immunodeficiency Virus Infection: A Randomized Trial.Psychos Matic Medicine, 66(2), 272-275.

Rachmans, (1980) emotional processing with special reference to posttraumatic stress disorders, international review psychiatry;13,164-171.

Watkins, E., (2004). Adaptive and maladaptive ruminative self-focus during emotional processing, Behavior research and Therapy, 42, pp. 1037-1052.

Weissberg.R.& O brien .M.(2004).What works in school – based social

And emotional learning. ANNALS. AAPSS. American Academy.

Zohar, D. & Marshall, I.(2000). Spiritual Intelligence: The Ultimate Intelligence. London: Bloomsbury.